



العدد ٨٢٨ - ١٣ يونيو ١٩٦٧ - ٥٠ مليما

من الخليج الثائرِ
إلى المحيط الهادرِ
لبّيك
عبد الناصرِ

ولسوف نبعث فى فلسطين الحياة والابتسام

للشاعر: مصطفى بهجت بدوى



ولسوف نبعث فى فلسطين الحياة والابتسام
فتثوب عن أحزانها والهاميات من الدموع
ويلوح رونقها الوضىء مع انتصارات البنين

« اللاجئين السابقين »

سترى فلسطين الحياة غدا كأينع ما تكون
ستعيد ما نسى الربيع الى الربيع

والتائهات من الاغاريد العذاب الى الجموع
والدهر يصفى وده الحانى فلسطين الغد

لا يعتدى أبدا عليها معتد
ولسوف نزرع - نحن - « بياراتها »

نحن العرب
البرتقال لنا غدا ·· ولنا عناقيد العنب

ولنا بشاشتها وكل ثمارها ونباتها
كل الجنى المتعدد

المرع المتجدد
سنقيم فى أبياتها أبياتا

ولسوف نصنع نحن مصنوعاتها لحياتنا
وصلابة عربية لا تعتدى ·

***

ستردد الدنيا : فلسطين اسلمى تبنا اليك

أنت الكريمة فاغفرى الماضى وقسوتنا عليك
ولسوف تغفر يوم تنصفها العدالة

أو يوم ينصفها القتال ··· وسيلة تحيى العدالة
ولسوف ينصفها القتال أو العدالة لا محالة

فتعود خالصة الى أبنائها المستبسلين
عربية غراء مشرقة الجبين



بقلم : كامل زهيرى

يابلادى .. يا أغلى ما فى دمى

يابلادى . يا سر النبض فى دمى . يا ترابا أقبله . اعفر به وجهى . ياطينا غرست فيه آمال الصبا . يا أرضا تحتوى عظمى وأقدامى ورفات أحبابى .

يا سماء طوحت فيها سذاجات الطفولة والصبا . كطائرات كل طفل من ورق . يا سماء لا تهتز روحى الا بمسائها الصافى . ونسيمها الاليف . بلادى يا بلاد الرذاذ لا المطر . يا رذاذا يسقط على وجه الطفولة التى لم تعرف بعد قذارة التعاسة واليأس والحزن العقيم .. يا بلادى . يا سمائى وأرضى وطينى وكيانى واعز ما فى دمى . يا رحيق الروح . يا مستقبل اخوتى . ياخندق أبى فى ثورة ١٩ . يامظاهرات المعممين ولابسى الجلاليب الزاحفين من الازهر ضد الانجليز . يا بلادى . يا ملايين الحوارى والمآذن . يا حوارى التراب المرشوش بالماء فى القيظ الشديد . بلادى يا جرعة الماء فى لفح الصحارى . ياضربة الفلاح فى الارض . يا فاس الزراعة . بلادى ياكروان من أسوان الى بحرنا المالح . يا اشجار العدل ننزعها من عدو غاصب غاضب شرس . يا خضرة نكسو بها قفر الصحارى . بلادى يا معامل الدواء . يا زفير العمال فوق الصهاريج والافران . بلادى يا سطو الطيور على الحبوب فى الاجران . بلادى يا جرى الصغار على زهور الحدائق العامة . يا غيظ الحيوانات من مشاكسة الصبية فى زحمة الاعياد . بلادى يا جلسة على الارض . يا زغرودة . يا ولولة الثكالى . يا فكاهة الشعب . يا فسحة الناس على الكبارى . ياأرجل الصيادين الضخمة فى البحيرات . ياداب الارامل على ماكينات الخياطة . يا حقيبة التلميذة الصغيرة تحشوها بحفنة من حروف الطباعة وحفنات من الامل العريض . يا عربات الخضار تسير فى بطء تحت ضوء الفجر صوب المنازل . بلادى يا نضرة الجرجير . يا نظافة الفجر على النهر يا بلادى يا سر النبض فى دم الاحياء ..

يا آخر صورة جالت فى ذهن الشهيد قبل مصرعه . يا بلادى .

بلادى يا مصنعا بنيناه بعد مصنع . يا مدارس العيال نزيدها مدرسة بعد مدرسة . يا جرعة اللبن فى فم الرضيع . أرادوا بك السوء والغدر بالقنابل . بل ارادوا ان يرفعوا علم القهر فوق هامات رجالك . ارادوا لك انكسارا وهزيمة . أرادوا ان يحفروا بالقنابل خنادق اليأس فى الصدور . لكنهم اهدروا الدم ، ولم يعرفوا ان فى دم الشهيد مسفوحا ، ودم الحى دفاقا ، سر بلادى طوال السنين . دم الملايين فى الطمى والنيل والصحراء يقول : ان خسرنا امسنا فلن يضيع اليوم او غدا .

فدفاعنا عن عبد الناصر اليوم . والتفافنا من حوله دفاع عن الغد . دفاع عنك يا بلادى . يا سمائى وأرضى وطينى وكيانى وأغلى ما فى دمى ..

بقلم : إبراهيم عامر

يا أخى وأبو أولادى ياجمال

عندما قلت انك تريد ان تتنحى عن رئاسة الجمهورية التزمت بما اردته لنا، فحبى لك هو حب لزعامتك وحب لقيادتك ، وحب لنضالك ، وحب لاهدافك ، وحب لتاريخ بلادى منذ اربعة آلاف سنة ، وحب لكل شبر عزيز من ارض الوطن ، وحب لكل انسان من الشعب الذى انتمى اليه حتى الموت .

والتزاما بقيادتك وزعامتك النضاليةواهدافك كبحت شجونى وآلامى ، وانطلقت اطبق شعارك العظيم : ((هذه ساعة العمل .. وليست ساعة الحزن ..هذه ساعة الصبروالحكمة والشجاعة الادبية والعمل الدائب .))

والتزاما بقيادتك وزعامتك النضالية واهدافك كتمت صرخات قلبى وعقلى وروحى، وذهبت الى بيتى واولادى احاول ان اشرح لهم وان افسر .

ولم اجد اولادى : واحد يحمل اسمك .. اسمه جمال .. والاخر يحمل أمنية .. اسمه سامى .

لقد انطلقا ـ بدون اذن من ابيهم ـ فى الشارع مع كل شعبنا ليهتفا لك ان تعدل عن قرارك، لتكون لهم الزعيم والقائد والاب ،والامل الحى فى ان شرف الانسان لن يداس فى أى يوم من الايام ،وان حياة العرب ستظل عزيزة كريمة رغم المؤامرات والزيف ، وان بلادى .. مصر العزيزة .. وطنى .. ستظل منارة الدنيا كما ظلت رغم كل العوادى على طول أربعة آلاف سنة أو يزيد .

لقد اخذ اولادى مكانهم من حولك ، اخذوا مكانهم فى مواقع المستقبل .. اخذوا مسئوليتهم فى الشارع مع كل جماهيرنا ..

لقد اختارك اولادى ابا لهم

وانا اخترتك دائما اخا

فسر يا قائد نضالنا ، ياأخى ، يا ابو أولادى ، الى الامام رغم كل النكسات .

ونحن معك .. مع مصر .. معالوطن .. مع آمالنا العزيزة فى الكفاية والعدل .

يا اخى .. وأبو اولادى ياجمال ..

نحن معك . والمعركة مستمرة التصفية المشكلة اليهودية تصفية نهائية .. ولتصفية كل آثار العدوان

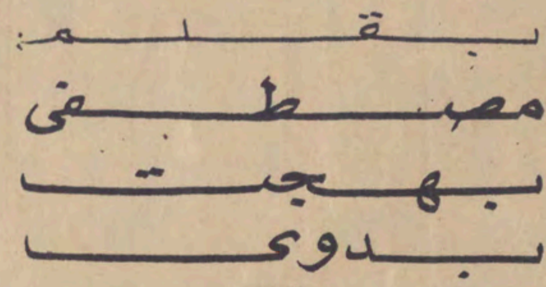
نحن معك .. ياجمال
يا اخى .. وأبو اولادى

ان التضحيات التى بذلها شعبنا وروحه المتوقدة خلال فترة الازمة والبطولات المجيدة التى كتبها الضباط والجنود من قواتنا المسلحة بدمائهم سوف تبقى شعلة ضوء لا تنطفىء فى تاريخنا والهاما عظيما للمستقبل وآماله الكبار
لقد كان الشعب رائعا كعادته ... اصيلا كطبيعته .. مؤمنا صادقا مخلصا ...
وكان افراد قواتنا المسلحة نموذجا مشرفا للانسان العربى فى كل زمان ومكان
لقد دافعوا عن حبات الرمال فى الصحراء الى آخر قطرة من دمهم ... وكانوا فى الجو ـ وبرغم التفوق الجوى المعادى ـ اساطير للبذل والفداء وللاقدام وللاندفاع الشريف الى اداء الواجب أنبل ما يكون اداؤه ..

جمال عبد الناصر

أحببنا فيه عزتنا





ابنى الذى كان طفلا أيام العدوان الثلاثى عام ٥٦ يهرع الى حضن أمه يختبىء من صفارات الانذار وأزيز الطائرات وقصف المدافع لم يعد طفلا الان.. شب مع جيل الثورة عبر أحد عشر عاما .

شهد مؤامرة العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى سنة ٥٦ ، ثم ها هو ذا يتابع مؤامرة العدوان الامريكى البريطاني الاسرائيلى سنة ٦٧ .

ان هذا الذى كان يهرع الى الاحضان فى الماضى لحظة الغارات لم يعد كذلك

لقد هرع فور سماع خطاب الرئيس جمال عبد الناصر مساء الجمعة الحزين وانطلق فى الطرقات وصفارات الانذار تدوى من حوله وقذائف المدافع والصواريخ تنفجر من فوقه يهتف ويجرى وكأنما يريد أن يدرك عبد الناصر في قصر القبة ليحول بينه وبين أن ينفذ قراره فى التنحى عن رئاسة الجمهورية .

كان غير مصدق ما سمعته أذناه ويريد أن يدفع هذه الكارثة قبل أن تصبح أمرا واقعا .

هذا هو جيل الثورة وجيل عبد الناصر

بل انه اجماع شعب مصر والامة العربية كلها كما لم يحدث فى التاريخ ، والذى لم يملك عبدالناصر ـ اخر الامر ـ الا أن يلبيه ويستجيب طاويا كل نوازع النفس وهمومها شجاعا فى قمة الشجاعة التى يتربع عليها دائما .

ومن هنا نبدأ من جديد، وعلى اسس أكثر صلابة وادراكا ويقظة لدرس النكسة الخطيرة التى عانتها أمتنا فى الايام القليلة الماضية .

لقد حرصنا على عبد الناصر قائدا وزعيما ومعلما غير أننا أكثر احتياجا اليه الان منا فى اى وقت مضى حفاظا على مكاسبنا التى لا تقف عند حصر والتى تحققت فى ظله ، واستمرارا ونماء لها .

لقد احببناه لذاته ومواهبه وصفاته النادرة نعم ، ولكننا أحببنا فيه كذلك أنفسنا ورأينا مجد بلادنا وعزتها ونهضتها ووحدتها وكل امانيها تتحقق بصورة مذهلة .

واذا كانت أزمة ٥٦ قد مرت وطوعناها بارادتنا لتصبح انتصارا وأى انتصار ، فان أزمة ٦٧ على شدة مرارتها لن تعصينا الايام فيها حتى نضمد جراحها النازفة ، ونجعل منها نقطة انطلاق جديدة أكثر شمولا ، بتماسكنا وشجاعتنا ووحدتنا العربية العملية ، وبنفس الزعيم والقائد عبد الناصر .

لقد خسرنا معركة ، ولكننا ننتزع من حطامها خيوط الفجر الجديد نطلعه مع النصر الاكيد .

واذا كان عبد الناصر قد أكرم الشعب العربى بالنزول على ارادته وبقبول ثقته المطلقة به ، فان على الشعب العربى ، أن يكرم نفسه فى المرحلة القادمة بأن ينزل الى العمل الجاد الدائب ويكون هو الاخر أهلا لثقة عبد الناصر .

والحق ان الاحزان لجد كثيرة ، ولكنها ليست ساعة الحزن ـ كما قال الرئيس ـ بل ساعة العمل ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوى عزيز

ليس طوفاناً م...
ولكن طوفا...



المسيرات الهائلة التى شهدتها بلادنا .. لم تكن مجرد طوفان بشرى عظيم يطالب بعودة عبد الناصر .. ولكنها كانت مسيرات حب .. للقائد الذى رسم كل انتصاراتها .

والشعب يعرف من هو جمال عبد الناصر ..

يعرف أن جمال عبد الناصر هو قائد ثورته التى خلصته من عبوديته الطويلة ... وأستغلاله الطويل .. فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ويعرف انه قائد الجلاء عام ١٩٥٤ بعد أن ظل يعانى من الاستعمار البريطانى طيلة سبعين عاما .

ويعرف انه قائد التاميم العظيم .. لقناة السويس فى ١٩٥٦ ..

ويعرف انه قائد النصر فى عام ١٩٥٦ .. الذى استطاع ان يحقق هزيمة دولتين كبيرتين . ومعهما ربيبتهما اسرائيل .

ويعرف انه قائد التاميم الشهير .. الذى حقق سيطرة الشعب على وسائل الانتاج .

ويعرف انه قائد انتصار السد العالى .. بعد مناورات امريكا والبنك الدولى .

ويعرف انه قائد انطلاقة التصنيع الهائلة فى بلادنا .

ـن البشـــر..
ـن من الحب

ويعرف انه قائد التغيير الاجتماعى ، الذى اعطى لشعبنا صورته الرائعة التى هو عليها الان ..

ويعرف انه معلمه .. الذى تعلم على يديه دروسا .. لم يكن يتعلمها على يد غيره.

ويعرف انه فيلسوفه الذى وضع له خطوط اشتراكيته العربية ..

ويعرف انه العامل الذى سهر على اشتراكيتنا من اجل خلق مجتمع الكفاية والعدل .

ويعرف انه حارسه اليقظ الذى يحمل دائما سلاحه ليدخل اى معركة من اجل الشعب ..

ويعرف انه السد العظيم الذى وقف بانتصار دائما امام كل الاعيب الاستعمار . فى كل اشكاله ومعانيه ..

ويعرف الشعب اخيرا .. ان جمال عبد الناصر .. هو رمز انتصاراته كلها . هو الامل الذى تتعلق به كل القلوب ..

ولذلك لم يكن غريبا ابدا .. بل كان حتميا .. ومنطقيا ان ينطلق هذا الطوفان من الحب ، ليقف بجانب جمال عبد الناصر .. فى محنة .. ستمر بسرعة .

ان الشعوب العربية كلها قد اثبتت فى لحظة سريعة ،



جموع هائلة .. زحفت الى مجلس الامة ، من كل مكان فى جمهوريتنا .. تهتف لعبدالناصر ... وتطالبه بعودته ، انه الحب الكبير الذى يربط الشعب بقائده ...

انها - وكعادتها دائما - اكبر من كل عدوان، واكبر من كل محنة .

لقد اثبتت الشعوب العربية ، مدى فهمها العميق لدورها .. الذى يجب ان تقوم به . ولذلك وقفت - فى عظمة هائلة - تحيط قائدها البطل .. بكل الحب .

وسيظل جمال عبدالناصر - دائما - رمزا لكل انتصاراتنا .

وسيظل جمال عبد الناصر .. هو قائد هذه الامة .. الى بر الامان . وستظل القلوب العربية العظيمة ،بكل ما فيها من حب هائل .. تمنح البطل .. القوة .. والانتصار .

والله الواحد القهار .. يرعى هذه الامة .. ويرعى بطلها وقائدها جمال عبد الناصر .. لتحقيق نصر اكيد .. ندخل له مرحلة جديدة .. ونحن اكثر قوة .. واكثر ايمانا

حلمى سالم



عبد الناصر

قائدًا وزعيمًا ومعلمًا

بقلم : صبرى أبو المجد

الذين عرفوه اما عن قرب واما عن بعد أحبوه واحترموه

والذين لم تتح لهم فرصة معرفته أيضا أحبوه ، واحترموه

والذين يتفقون معه فى الرأى يجمعون دائما على الايمان به ، والثقة به والاخلاص له ،

والذين يختلفون فى الرأى يتفقون دائما على الاعجاب به ، والثناء عليه ، والرغبة فى اكتسابه الى صفوفهم

ولست أعرف ـ على كثرة ما قرأت من كتب التاريخ ـ شخصية استطاعت ان تحول بسهولة ويسر ، الهزيمة الى نصر ، والنكسة الى ثورة كما استطاع عبد الناصر

ولست أعرف ـ على كثرة ما درست تاريخ الشخصيات الكبيرة ـ زعيما شعبيا التصق به شعبه فى النصر وفى الهزيمة فى أحلى الايام ، واشدها مرارة كما التصق الشعب العربى بقائده ، ومعلمه ، وزعيمه ورئيسه جمال عبد الناصر

ولم يعرف تاريخ الشعب العربى ـ وهو أعرق شعوب العالم ـ ابنا بارا به حانيا عليه ، مؤمنا باصالته واثقا به متفانيا من أجله كما هو عبد الناصر مؤمنا باصالته ، متفانيا فى سبيل خدمته ، مثل عبد الناصر .

ولن أغالى اذا قلت ان ملايين عديدة من شعوب العالم لم تعرف العروبة بوجهها المشرق وصورتها الطبيعية الاخاذة ، الا من خلال عبد الناصر .

ولست اغالى أيضا اذا ما قلت اننى لم اقرا حملات قاسية ، وعنيفة من الاستعمار والصهيونية ضد اى من زعماء العالم ، مثلما قرات عن عبد الناصر ، فمؤامرات الاستعمار والصهيونية تستهدف دائما فى المحل الاول شخصية عبد الناصر ، والذين قرءوا مذكرات ايدن وما نشر عن حرب السويس عام ١٩٥٦ يعرفون تمام المعرفة ، كيف كان الهجوم مركزا بالذات على مصر من أجل التخلص من عبد الناصر. والخطأ الاكبر الذى يرتكبه الاستعماريون والامبرياليون انهم يفرقون بين عبد الناصر ، وبين الشعب العربى ، فعبد الناصر لم يصبح زعيما شعبيا عظيما الا بحب الشعب العربى له وايمانه بقيادته ، وقد تصور الاستعماريون والامبرياليون خطأ ان العدوان الثلاثى على مصر يمكن ان يخلصهم من عبد الناصر ، فاذا بالعدوان الثلاثى يدعم قوة عبد الناصر ، ويزيد من تعلق الشعب العربى بقيادة عبد الناصر ، وعندما دبر الاستعمار نكسة الانفصال بين مصر وسورية ظن ان شخصية عبد الناصر قد انتهت الى الابد واذا بنكسة الانفصال تتحول الى منطلق جديد للقومية العربية يتأكد فيه زعامة عبد الناصر بصورة أعمق واشمل ، واكبر !

وكذلك كان هدفهم من العدوان الثلاثى الجديد ، لقد أرادوا بهذا العدوان الذى أعدوا له العدة الكاملة التى لا مثيل لها لاجل التخلص من زعامة عبد الناصر ، ولاجل ابعاده عن قيادة الحركة التحريرية العربية ..

وقد جاءت الاحداث ـ كما تجىء دائما ـ مخيبة لامالهم وتخطيطهم فاذا بالشعب العربى ـ حتى اولئك الذين كانوا يختلفون مع عبد الناصر فى الراى والذين كانوا الى عهد قريب جدا يناصبونه العداء ـ اكثر ايمانا بعبد الناصر ، وقيادته الحكيمة المخلصة الواعية .

ولا اعتقد ابدا ـ وأظن ان الاستعماريين لايعترضون على ذلك ـ ان تاريخ البشرية قد شهد مثلما حدث فى مصر عقب حديث الرئيس عبد الناصر عن النكسة التى اصبنا بها فى العدوان الثلاثى الجديد ، وذلك عندما اعلن الرئيس عبد الناصر قرار تخليه عن منصبه كرئيس للجمهورية العربية المتحدة وكل الذى نريد ان نقوله كمواطنين مؤمنين بوطنهم ، بعروبتهم ، بقائدهم هو : قد نكون فقدنا بعض الاخوة والزملاء وقد نكون فقدنا بعض الطيارات والدبابات ، قد نكون اصبنا بخسائر جعلت المعركة كما قال سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، المعركة العسكرية بالغة الصعوبة ، وقد تكون وقد تكون ! .

ولكننا كسبنا اشياء كثيرة ذات اهمية بالغة فى كفاحنا القومى ، لقد كسبنا عبد الناصر من جديد ، وهذا الكسب وحده يزيد مئات المرات ، عما فقدناه .

لقد كسبنا تضامننا ، ووحدتنا وقوة جبهتنا الداخلية على المحيط العربى ، وهذا وحده فى رايى يعادل تماما فى اهميته وخطورته القضاء على اسرائيل !

لقد اصبنا بنكسة ولكن النكسة سرعان ما تحولت الى خطوة جديدة على طريق العمل الوطنى .. وستظل التضحيات التى بذلها شعبنا وروحه

المتوقدة خلال فترة الازمة والبطولات المجيدة التى كتبها الضباط والجنود من قواتنا المسلحة بدمائهم سوف تبقى شعلة ضوء لاتنطفىء فى تاريخنا والهاما عظيما للمستقبل وآماله الكبار ..

ولن يستطيع الصهيونيون المجرمون . مهما تكن مساعدات الاستعمار لهم . ان يبقوا فى شبر واحد من ارضنا .

فبالرغم من كل المحن والالام التى سببتها النكسة .

بالرغم من الاجواء المظلمة المعتمة التى خيمت على سمائنا بعض الوقت بالرغم من كل شىء قد خسرناه .

سنقاوم ، وسنحارب وسننتصر

والشعوب القوية ـ ونحن من اقوى الشعوب ـ لاتضعفها النكسات وانما تقويها ، وتدفعها الى العمل البناء .

ولتعش يا وطننا العربى متحدا . رافعا دائما سلاحك .

ولتعش يا عبد الناصر ، زعيما وقائدا ، ومعلما ، ورئيسا .

يا جمال ..

من أجل العروبة لابد أن تبقى يا جمال من أجل كرامتنا يا جمال لابد أن تبقى من اجل جماهير شعبنا العربى لابد أن تبقى من أجل الفلاح من اجل العامل من أجل الجندى من أجل المثقفين. من أجل الشيوخ . من أجل الأطفال . من أجل الكبار لابد أن تبقى يا ناصر

لقد علمتنا يا جمال أن نكون صرحاء علمتنا أن نؤمن بعروبتنا وقوميتنا وبلادنا أنت قائدنا ، ونحن الجنود .. ونحن نؤمن بقيادتك ، نحن وراءك ، وأنت أمامنا .. أنت مستقبلنا

لقد علمتنا الوفاء والاخلاص ومن أجل الوفاء لابد أن تبقى من أجل الاخلاص لابد أن تبقى لابد أن تبقى يا جمال

لابد أن تبقى لتبقى أمتنا العربية أنت أنت يا جمال

أنت أنت يا ناصر.. ولابد أن تبقى

أحمد أبو كف

عبد الن

أقوى س

خلال سنوات الثورة المتوالية كان أقوى سلاح لنا فى المعركة هو : جمال عبد الناصر .

وخلال سنوات الثورة المتوالية كان اعز هدف لاعدائنا هو اسقاط جمال عبد الناصر .

ذلك لان جمال عبد الناصر ليس حاكما محترفا تقليديا ، ولكنه كان دائما زعيما وثوريا فى كل مواقفه وكل تصرفاته

وعبد الناصر هو الذى واجه بعنف وصراحة كل المبادىء القديمة التى زرعها الاستعمار فى بلادنا ونفوسنا :

فلقد كانوا يقولون لنا أن الغرب لا يمكن لاحد أن يواجهه أو يعارضه ... فالذين يعارضون الغرب يلقون مصيرا سيئا ... انهم يجوعون لان الغرب « وعلى رأسه أمريكا » هو الذى يملك القوة الاقتصادية فى هذا العالم ... وهم يتعرضون بعد ذلك لضغط سياسى وثقافى ثم يتعرضون للضغط العسكرى الذى يدمرهم ويقضي عليهم

ولكن عبد الناصر تحدى هذا كله وأصر على أن للشعوب أن تنال حريتها واستقلالها وتبنى لنفسها اقتصادا ثقافة وشخصية قومية ..

ولذلك تساقط اقطاب السياسة الغربية الكبار واحدا وراء الآخر على صخرة واحدة فى الوطن العربى هى : ارادة الشعب العربى ممثلة فى شخص عبد الناصر وقيادته .

لقد مات دالاس وفى نفسه « غصة » لانه لم يستطع اسقاط عبد الناصر .

وخرج « ايدن » من الحياة السياسية كلها لانه لم يستطع تحقيق ما وعد به ، وهو : اسقاط عبد الناصر

وانهارت سمعة « جى موليه » ، الاشتراكى الفرنسى الزائف ، وتضاءل حجمه السياسى فى فرنسا وفى العالم كله ، لانه هو الاخر كان يريد اسقاط عبد الناصر فلم يستطع !

وخرج بن جوريون من مقعده كرئيس لمجلس وزراء اسرائيل بعد أن عجز عن تحقيق أمنيته ودعوته التى دعا اليها ووعد اسرائيل بتحقيقها ... وهى اسقاط عبد الناصر !

وفى الوطن العربى كان هناك كثيرون من أعداء الشعب يعيشون على هذا الامل وهو اسقاط عبد الناصر

حسبنا أن نذكر منهم : نورى السعيد بطل حلف بغداد

ولم يسقط عبد الناصر !

لا لان عبد الناصر فوق قوانين البشر ولا لان عبد الناصر يملك سرا غامضا لا يعرفه احد ولا يدرك حقيقته احد . ولا لان عبد الناصر معتمد على قوة أجنبية تسنده وتحميه ...

ولكن عبد الناصر كان باستمرار، وفى كل عمل سياسى من أعماله يعبر عن ارادة الشعب ، ولا يضع أمامه الا اعتبارا واحدا هو مصالح الشعب

لقد كان عبد الناصر ينظر الى مصلحة الفلاح المصرى الجائع الضائع الممزق الثياب والوجه ... الذى شرب من الالم والعذاب جيلا بعد جيل

وكان عبد الناصر ينظر الى العامل الزراعي الذى يجد رغيف خبزه موسما ، ويعيش بعد ذلك موسم جوع طويل

كان عبد الناصر ينظر الى اللاجىء العربي الذى ترك داره وبلاده وعاش فى خيمته ينتظر يوما للعدل يرد عنه هول المأساة .

وكان ينظر الى وطنه العربى كله الذى يملك كل شىء ، ومع ذلك يمد يده للغرب يطلب منه كل شىء أيضا .. من « الابرة الى الصاروخ » .

هذا هو سر عبد الناصر ، الذى لاسر بعده

ايمانه بالشعب ، وتصرفه على أساس من رؤيته لحقيقة واحدة هى مصالح هذا الشعب !

ولقد كان مقدرا لهذا الشعب العربى عند الاستعماريين والصهيونيين أن يكون شعبا متخلفا ..

ان يكون سوقا للبضائع وموردا للمواد الخام

ولكن عبد الناصر رفض كل مايؤكد هذا المعنى ، ورفض كل من يعملون على الوصول بالشعب العربى الى هذا الوضع .

ومن هنا كانت قوته ، وكان اندفاعه الشجاع الى العمل ، والى تحمل المسئولية .. والى التحدى العظيم لكل أعداء الشعب العربى ، الذين تعودوا قبل عبد الناصر ، أن يقولوا ويطاعوا فى هذا الوطن العربى الكبير ..

بقلم : رجاء النقاش

اصر
لاح فى المعركة

ومن هنا كانت أمنية أعداء الامة العربية الكبرى هى : أن يسقط عبد الناصر .. أى ، ان تسقط هذه المرحلة الجديدة التى أراد العرب أن يكونوا فيها شعبا متحضرا وفيا لتاريخه العظيم ، .. شعبا يمشى فى طريق الحضارة لا يبيده التخلف !

كان اعداؤنا (من مدرسة ايدن ودالاس فى الماضى ومدرسة ويلسون وجونسون اليوم) يريدون ان يسقط عبد الناصر .. لتسقط رايتنا الثورية ، واصرارنا الثورى الذى به نواصل كل حركة نحو العمل والانتاج وبناء المستقبل .

وبهذا لم يكن تنحى عبد الناصر نهاية لشخص .. وانما كان يعنى سقوط سلاحنا الاقوى فى كل معاركنا .

ان عبد الناصر ، وما يعنيه بالنسبة للامة العربية ، هو اقوى سلاح لنا .. أقوى من الدبابات والطيارات والصواريخ ... فكل هذه الاسلحة يمكن الحصول عليها لو فقدناها ...

ولكن قوة الثورة ، وقوة الايمان ، وقوة الاصرار على التقدم وبناء المستقبل

كل هذا الذى يمثله عبدالناصر لا يمكن تعويضه .. اذا سقط أو ضاع ..

لقد بكى الناس فى الوطن العربى كله عندما سمعوا قرار عبد الناصر بالتنحى .. وكنت واحدا من بين المواطنين .. قضيت فى مكتبى ساعة بعد سماع خطابه لا استطيع ان اقاوم دموعى رغم اننى كنت ادعو نفسى الى الثبات ... والى أن استمد من شخص عبد الناصر ومبادئه قوة على هذا الثبات !

وصرخت مع الشعب حين صرخ ينادى بان يعدل عبد الناصر عن قراره .

لاننى ، مع كل الشعب ، كنت أعرف أن عبد الناصر هو لنا ، وفى كل معركة ، اقوى سلاح

***

اما الذين فرحوا عندما سمعوا نبأ تنحى عبد الناصر وحزنوا عندما عدل عن قراره .. فهم الصهيونيون . لقد كانوا يقبلون بعضهم فى الطرقات عندما سمعوا النبأ .. كما قالت أخبارهم التى خرجت من تل أبيب لان عبد الناصر رمز لمستقبل العرب العادل الحر .. ورمز لنهاية الصهيونيين ونهاية اغتصابهم للحق العربى الواضح .

***

لايمكن أن تتخلى الامة العربية عن عبد الناصر لانها لايمكن أن تتخلى عن أقوى سلاح لها فى المعركة .. عن الرجل الذى يقف بالامة العربية ومعها حيث ينبغى أن يقف العدل والحق والكرامة والاصرار على التقدم

لايمكن أن تتخلى ألامة العربية عن القائد الانسان ، البطل ، من أجل أن يسعد أشكول ، وموشى ديان ، ومناحم بيجن ؛ وغيرهم من السفاحين .. والذين وراءهم يمدونهم بالعون والقوة . ولا يمكن لعبد الناصر أن يتخلى عن الامة العربية ، وهو الذى يعيش معها منذ أن ظهر على مسرح العمل النضالى فى موعد لا يخطىء .. أينما كان النداء من أجل الحرية .. فى الجزائر أو اليمن أو سوريا أو تونس أو لبنان أو غيرها من أجزاء الوطن العربى .. اينما كان هذا النداء فان عبد الناصر دائما يفى بوعده ويقف حيث تدعوه الامة العربية أن يقف .

***

لايمكن أن يتخلى العرب عن عبد الناصر .

ولايمكن أن يتخلى عبد الناصر عن الثورة العربية . هذا ما يجب أن يعرفه كل الاصدقاء وكل الاعداء .

***

وأكبر درس فى النكسة هو :

أن الذى يكسب المعركة ليس من الضرورى أن يكسب الحرب .

واننا نحن العرب بقيادة عبد الناصر مصرون على كسب الحرب وان خسرنا بعض المعارك .

ولن تكون النكسة الا بداية لنضال جديد وطويل .

فلتبق يا جمال فى موقعك!

هذا هو صوت الجماهير ... الذى هو بالنسبة لك امر لا يرد .

بالثقة بك ، والحب الذى يملأ قلوب الناس لك ، والآمال الكبرى التى لا تزال تنتظرك بين الجنود والعمال والفلاحين ، وفى السد ، وفى الصحراء ، وفى المدارس ، والمصانع ، وفى كل مكان .

وبالجراح العربية التى تعودت أن تجد فيك طبيبا قادرا على العلاج ، بالعمل والعلم والحنان والايمان ..

لتبق مكانك يا جمال ..

يا أقوى اسلحتنا ... فى مواجهة الهموم والنكسات والازمات . ويا أقوى أسلحتنا على ما بقى فى حياتنا من مآسى الماضى وماحققناه من آمال فى حاضرنا ، وما نريد أن نحققه فى الغد ..

رجاء النقاش

يا جنحات الشوق خديني .. ربّحيني لبلدى فلسطين

سنة ١٩٤٨ الله يمسيها بالخير . ظلموها هؤلاء الذين قالوا عنها انها مشئومة .. غصب عنها تلك الطعنة التى أصابتها وشوهت من طيابتها » وأخذت بعضا من حنانها .. ابدا لم يهن عليها الود وكذلك عشرة .. وباختصار لم تخن ! .. الظروف وقتها جعلتها تكتفى بأن لموح للاهل والاحباب والعيون زائغة .. عيون الصغار وهى معلقة بمنظر الارض التى حبوا خطواتهم المتعثرة على ترابها محاولين اشباع النظر قبل أن يفطم القلب بها .. لوحت لهم تودعهم وابتسامة صغيرة زيفتها على الوجه الحزين ادت أن تداوى بها الجرح لكنها تقدر .. ظل الزيف يتضاءل ينكمش حتى غاب تماما وكان حكما لشنق نفذ فيه .. وبان الوجه ى حقيقته .. وجه الارض وهى تمتم بالوصية .. تنسونى .. عوا.. دا الكفاح عهد بيني وبينكم . قلبها .. قلب سنة ١٩٤٨ المليان لطيبة وعد بالعودة . والقلب ابدا يخطىء !.. القلب كان بريئا . وصادقا .. ففى دقائق حدثت تعبئة للعودة .. تعبئة على كافة ستويات .. الكل حشد امكانياته ساعد فى الهجوم بالمدفع .. لريشه .. والقلم .. والاغنية .. الكلاكيت .. ضمن هؤلاء جنود سطين من الفنانين ولا بد لى من سوار لاتعرف فيه على تصميم ؤلاء الذين يتمركزون فى شقة على سطوح بشارع الشهيد جواد سنى .. صدفة وكأنهم اختاروا أن يحمل اسم الشارع الذى هم فيه نوعية الجهاد ..

●

والبداية فى الكلام مع ـ جمعة قلجى ـ فلسطينى يدرس الاخراج بالمعهد العالى للسينما وانتخب هذا العام رئيسا للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين .. قلت له هل تعتقد ان السينما قد أدت رسالتها فى خدمة قضية فلسطين

ـ تكلم بحسرة .. قال : أبدا بكل أسف .. بل آنها أساءت آليها

.. عندك فيلم « صراع الجبابرة » من اخراج زهير بكير .. هل يرضيك فيه عدم وجود المضمون وهلهلة السيناريو واللهجة الفلسطينية التى تطقها الممثلون غلط .. والجبابرة فيه وقد تحولوا الى أرانب ! « لحظة صمت هز فيها راسه ثم أكمل » دور السينما فى المعركة دور كبير جدا .. جيمس هاتش أستاذ كان عندنا بمعهد السينما قبل تركه له ، قال لى فى ندوة سينمائية حضرها صلاح أبو سيف وعاطف سالم وتوفيق صالح وحلمى حليم .. الشعب غير مستعد لسماع قضيتكم من خلال الجرائد والصور ومقطوعات الشعر .. أين الفيلم الذى فيه شرح واف للارض المغتصبة .. أمنيتى أن أرى السينما العربية وقد وضعت المفهوم السياسى الواعى لقضية فلسطين

● وانت ماذا قدمت من خدمة للقضية فى حدود دراستك بمعهد السينما ؟

ـ قمت باخراج فيلم عن قضية فلسطين اسمه «صرخة انسان» بطولة صلاح منصور وصفاء أبو السعود وسيعرض فى دور السينما خلال أيام .. فى الفيلم حوار باللهجة الفلسطينية أبكانى .. طفل بلا ملابس فى مكان صدىء سقط عنه طلاؤه يسأل أمه .. والام فى الفيلم بلا صورة .. صوت متوجع فقط يصغى الطفل اليه

ـ يا أمه .. وين أبويا ؟
ـ هناك
ـ ايش يعمل ؟
ـ يرقد عند الدار
ـ الدار .. وين الدار ؟
ـ عند أبوك !
ـ وين المسئول عنى ؟
ـ العالم ..
ـ العالم !.. وين العالم ؟

صوت الام يختفى .. التصق بالحنجرة فلم يخرج .. الموسيقى التصويرية تتحدث ببطء وحروفها تكتب مع كلمة النهاية نعيا حزينا تودع به الام التى لفظت أنفاسها

وهى تحاول بعنف أن تخرج حشرجة أخيرة ربما كان فيها الاجابة

هذه الايام يقوم ـ جمعة قلجى ـ وبتكليف من منظمة التحرير باعداد فيلم تسجيلى آخر عن فلسطين يبين المعارك الاخيرة .. وصرخة

تأييد للشعب المجاهد واستنكار للعدوان بصوره البشعة .. والفيلم

ليس مليئا بالرغى والبكائيات .. أسلوب جديد مختصر وحساس ..

وسيشترك فى تمثيله ممثلون فلسطينيون .. هشام الدباغ ..

فخرى السبع .. طلال أبو زيد .. سعد الجمل

●

هناك أيضا التقيت بمطربة اسمها « ابتسام حلمى » من جبل الكرمل

بمدينة حيفا . تركت بلدتها ووقتها كان عمرها ٦ سنوات .. سنوات

صغيرة لا تجعلها تذكر من هناك شيئا .. كله فى نظرى كان كالحلم

هيك منظر واحد بيصير مطبوع بصورة بهتانة فى ذاكرتى ..الشعير

وقد تركناه كان طوله شبرا ..

● «لا يمكن أن يحرق الامريكيون
الاطفال فيتنام دون ضرورة
لا يمكن أن يحمى الامريكيون
المارشال « كاوكى »
اذا كان فى حقيقته وغدا .. انهم يحمونه بالفعل
وهذا يعنى أنه ليس مضرا بهذه الدرجة
وأن ما يقوله
لا يمكن أن يكون خطأ فادحا
انه يقول بالفعل
ان مثله الاعلى هو أدولف هتلر
وهو لا يمكن أن يكون سيئا لهذه الدرجة
اذا كان مثله الاعلى هو هتلر
ومع ذلك فقد أحرق هتلر الاطفال أيضا
ليس فى فيتنام » وانما فى مكان قريب
لماذا اذن يستفزنا حرق الاطفال
اذا ما قام به الامريكيون »

اريش فريد ـ النمسا
قصيدة « توضيح » من ديوان « وفيتنام أيضا »

والكروم شبرين ! ٠٠ بعدها عشت فى سوريا ومن هناك تأثرت بصوت نجاة الصغيرة ٠٠ كنت أقلدها فى حفلات الجيران وهى تغنى أغنية باللهجة الشامية ٠٠أنسيت ٠٠كيف أنسيت ٠٠ ما بتذكر شو حكيت٠٠ نحنا أحبابك كلنا ٠٠ ما بيسوى تطلع منا ٠٠ وأعجب بصوتى الكثير ٠٠ فقررت نشر قضية بلدى من خلال الاغنية ٠٠ جئت الى القاهرة واستمع الى الشجاعى وغنيت أول ما غنيت أغنية من كلمات على مهدى وتلحين عبد المنعم البارودى ٠٠ آنا شايفة على القرب ميعادك ٠٠ فى جناين صبرك وجهادك ٠٠ أمى فلسطين جرح الملايين ٠٠ حتعودى يا أمى لاولادك حتعودى ٠٠ بعدها لحن لى بليغ حمدى ومحمد الموجى وسيد مكاوى وأحمد صدقى حتى بلغ رصيد أغنياتى عن فلسطين ٤٧ لحنا وبعملية جمع تضيف اليهم أربع اغنيات جديدة من وحى المعركة سجلتها هذا الاسبوع لصوت العرب وهى من تلحين الملحن الفلسطينى « صبرى محمود » ضمنها :

يا نار سلاحى أحرقى ما تبقى
يا أرض تحت عدوى انشقى

يا مدفعى قول للعدوان
بالقوة حاخد منك حقى

●

مطرب آخر يدرس الطب فى القاهرة اسمه « أحمد الشريف » وحاصل على ليسانس المعهد العالى للدراسات الموسيقية ٠٠ التقيت بحماسه فى اذاعة فلسطين وكان وقتها يسجل أغنية كلماتها تقول :

اضرب معايا بايدك المدفع
خلى النهار وتنط الظلام يطلع

والظلم فى بحور الكفاح يتلاشى

والنصر من طول الغياب يرجع
اضرب٠٠اضرب ٠٠ اضرب المدفع

فى كلامه معى وقفت عند جزء من تاريخه ٠٠ تأثر موسيقيا بوالده٠٠ فقد كان أبوه منشدا للاناشيد الدينية بمسجد عكا ٠٠ أحمد طفل يقلده ويردد ٠٠ لى فيكى يا أرض الحجاز حبيب ٠٠ فلم يكن وقتها٠٠ عند عدوان ١٩٤٨. يعى ما حدث ٠٠ كبر وحكت له أمه عن المأساة وراح من لحظتها وهو يترجم هذه المأساة الى اغان ٠٠ اول مرة غنيت فى صوت فلسطين بعدها فى صوت العرب والتليفزيون « نداء الثار ٠٠ وعلى مد الشوف ٠٠ والزحف »

زحف الثوار على الاستعمار
فى طريقه نار زى البراكين

بسلاح جبار حنقيد النار
وترجع أرضك يا فلسطين

قلت له أسأله عن دور الاغنية فى المعركة وقضية فلسطين

أجاب :

ـ الاغنية سلاح ٠٠ انها تلعب دورا كبيرا ٠٠ ويكفى ما نشرته جريدة الفيجارو الفرنسية فى عددها الصادر فى ٣٠ مارس الماضى تقول : الوضع محزن ٠٠ ويدعو للياس ٠٠ فلا يمر يوم بدون أن ينفجر لغم تحت جرار أو فى محطة لضخ المياه ٠٠ الفدائيون وعمليات التسلل والاغانى ! ٠٠ هذه هى القضية الخطيرة أمام اسرائيل وهى معقدة جدا !

●

والتقيت ضمن جولتى بمجموعة من الاشقاء الفلسطينيين والذين تخصصوا فى الفن التشكيلى ٠٠ محمد سطوحى ٠٠ عبد الرحيم واقد ٠٠ صبحى مراد ٠٠ ابتسام السراج ٠ صالح ابو شندى ٠٠ سمية صبيح٠٠ محمد الخالدى .. شادية العلمى وعصام بشناق الطالب بكلية الفنون التطبيقية ورئيس وحدة الفنون التشكيلية بالاتحاد ٠٠ والذى سافر هذا الاسبوع مع أكثر من مائة لوحة لاقامة معرض متجول فى البلاد العربيه خاص بالتوعية وعرض لوحات تشرح الوضع الذى من أجله قمنا برد العدوان وسيخصص ثمن بيع اللوحات لصالح جيش التحرير ٠٠ وأيضا اقامة معرض صور فى الميادين والمحلات العامة وصالات دور السينما والمسارح

●

مطربة صغيرة اسمها « شوق صالح » من يافا ٠٠ طفولتها المرحة منذ لحظة الغدر وكان عمرها اربع سنوات أصبحت فى خبر كان ! ٠٠ والدها كان طيارا فى الجيش الفلسطينى .. عائلتها كل فرد منها ذاهب فى ناحية ٠٠ مجموعة هذه الملامح الحزينة غمرت الوجه فبدا متغضنا ... عبث به الزمن فترك فيه تجاعيده وحفره رغم أنه ما زال يحتفظ بآثار ذلك الجمال القديم ٠٠ قالت اكتشفنى « عبد الغنى الشيخ » وهو ملحن سورى الاصل وقدمنى الى صوت العرب واذاعة فلسطين وغنيت أول ما غنيت ٠٠ باحب بلادى ٠٠ ثم اغنيات من تلحين محمد الموجى وعبد الرءوف عيسى ورياض البندك وعبد المنعم البارودى ٠٠ والاسلاك الشائكة ورسالة عربية والفين سلام ٠٠ آخر اغنية سجلتها للمعركة حان اللقاء ٠٠ من الحان وجيه بدرخان ، مراقب الموسيقى والغناء باذاعة فلسطين .. مؤمنة بقصيدة أبو القاسم الشابى ٠٠ اذا الشعب يوما أراد الحياة ٠٠. امنيتى أن اغنى من اذاعة القدس قريبا

●

بقية الفنانين الفلسطينيين مرتبطون بالمأساة ، وكذا خدمة القضية ٠٠ فهيم السعدى وخميس صبحى ٠٠ ومصطفى المحتسب ٠٠ وتيسير سعد الدين ٠٠ واسماعيل حداد ٠٠ ومحمد وهيب والملحن المشلول محمد الحموى وجمال فوزى وحبيب خورى وصبحى يس وخليل طافش ومحمد حرارة وجمال أبو عامى واميل حداد

●

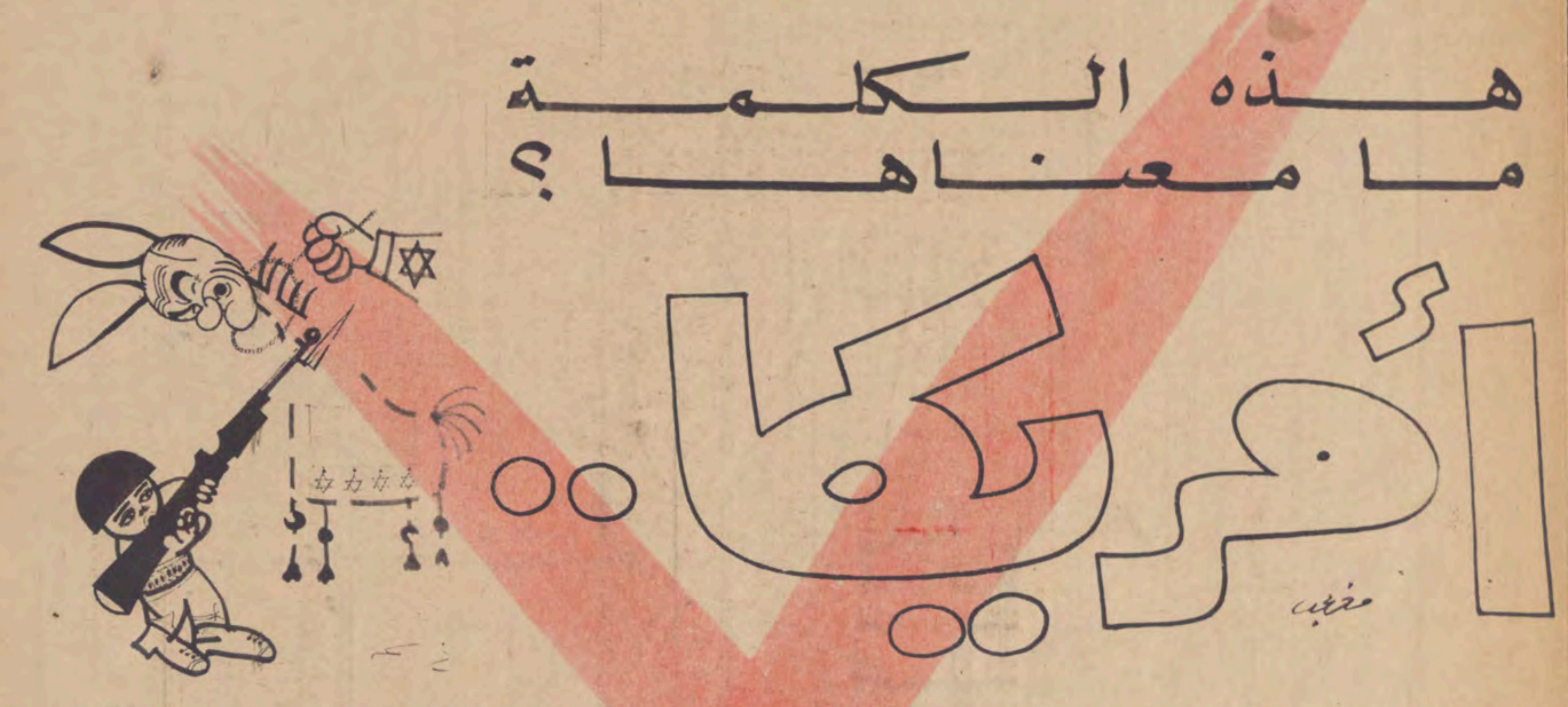
خبر تعمدت أن أختم به الموضوع ٠٠ اتحاد الفنانين الفلسطينيين يقوم حاليا بتكوين فرقة للفنون الشعبية الفلسطينية كفرقة رضا والبحيرة وتقوم بجولة فى أنحاء العالم بما فيها هاواى ومونت كارلو لتعرض رقصات شعبية ٠٠.

فؤاد معوض

لقطة من فيلم « صرخة انسان » الذى يدور عن قضية فلسطين وتقوم ببطولته صفاء أبو السعود ٠٠ وصلاح منصور

بقلم: سامى خشبة

هذه الكلمة ما معناها؟



قال المناضل جمال عبد الناصر ان أمريكا هى قائدة الثورة المضادة . وعلينا أن نعرف ماهى الثورة المضادة وكيف تقودها أمريكا .

ان الثورة تشمل كل مجالات حياتنا . فى السياسة والاقتصاد والثقافة والمجال العسكرى . الثورة تحقق حرية الوطن وتقيم الديموقراطية الحقيقية فى السياسة ، والعدالة الاجتماعية فى الاقتصاد ، والفكر والفن التقدميين الثوريين فى الثقافة ، وتبنى الجيش الوطنى القوى فى المجال العسكرى . والثورة المضادة تحاول أن تدمر كل هذا الذى تبنيه وتحققه الثورة .

حرية الوطن والديموقراطية معناهما طرد الاستعمار وتصفية القواعد الاستعمارية ، والعدالة الاجتماعية معناها استيلاء الشعب الثورى على الارض والبترول ومزارع المطاط والمناجم والمصانع لكى يديرها لمصلحته ، ولكى يبنى صناعة وطنية متقدمة ترفع مستوى حياته ، والفكر التقدمى الثورى معناه أن يفهم الشعب ويؤمن بأنه يمتلك مصيره ويستطيع تغيير حياته ، يستطيع أن يقاوم الاستعمار كما قاومناه نحن وقهرناه ، ويستطيع أن يقاوم الطبيعة ويقهرها كما فعلنا نحن مع جبال الجرانيب والصحراء وأقمنا السد العالى ، ويستطيع أن يجعل قوى الخير فى النفس الانسانية تتغلب على قوى الشر . والجيش الوطنى القوى معناه درع من الصلب والنار قوى ومتماسك ومؤمن بشعبه وبقيادته يدافع عن كل مكاسب الثورة التى حققها الشعب وشيدها بجهده وعرقه .

وأمريكا تملك شبكة واسعة من القواعد العسكرية ، مثل قاعدة هويلس فى ليبيا تستخدمها عند اللزوم « ضد » اى حكومة ثورية فى المنطقة ، وأمريكا واحتكاراتها تملك البترول على أرضنا العربية ومزارع المطاط والقطن والفواكه فى أمريكا اللاتينية وبعض مناطق اسيا ، وأمريكا حريصة على أن تظل شعوب العالم جاهلة بقدرتها على مقاومة الاستعمار وقهره ، وعلى أن يظل الناس يعتقدون انه ليس فى الامكان ابدع مما كان ، ليس فى الامكان ان يصبحوا سادة مصيرهم ، يملكون الارض والعلم والمصانع والخبرة ، وليس فى امكانهم ان يفهموا الطبيعة او يسيطروا عليها ، او يفهموا النفس الانسانية ليساعدوا جوانبها الخيرة فى صراعها ضد جوانب الشر او العدوان .

وأمريكا حريصة لكى تحمى مصالحها الاقتصادية المتشعبة والمنتشرة فى بلاد كثيرة فى العالم كله ، على أن تحطم اى مجهود يبذله اى شعب لبناء جيش وطنى قوى ، مثلما تخشى من تفوق جيشنا العربى وتسليحه وتتآمر الان ضده ..

لهذه الاسباب ، تحرص امريكا على أن تخوض فى فيتنام والوطن العربى حربين ، تستخدم فيهما قواعدها العسكرية فى الفيلبين وتايلاند وليبيا ، ولهذه الاسباب ايضا نقلت طائرات امريكا قوات العميل تشومبى الى الكونغو لضرب الثورة هناك . ودبرت غزو كوبا سنة ٦٢ لتصفية الثورة الكوبية . ولهذا السبب أيضا قامت بغزو جواتيمالا سنة ٥٠ وأسقطت حكومتها الوطنية ، ودبرت انقلابا رجعيا فى آيران سنة ٥٢ وأسقطت حكومة مصدق الوطنية .. الخ ..

ولهذه الاسباب ، دبرت امريكا انقلابات أفريقيا ضد النظم الوطنية لتسيطر ، وتستمر فى سيطرتها ، على مناجم اليورانيوم والقصدير والماس والذهب ، وغابات المطاط ونخيل الزيت ، وحقول القطن ..

ولهذه الاسباب كلها ، تصدر أمريكا افلاما من نوع «ابالوزا» او «من اجل حفنة دولارات» أو « جاء ليقتل » أو « العظام السبعة » أو « عودة العظام السبعة » لكى تحكى لنا قصة رجل ابيض ياتى من الولايات المتحدة ، ليواجه بمفرده وبمسدسه عصابة من « المكسيكيين » المجرمين ، وليخلص الفلاحين المكسيكيين من هذه العصابة التى تسرق أرضهم ومحاصيلهم وتجارتهم . أمريكى أبيض أو « سبعة عظام » من الامريكيين البيض يأتون لكى ينقذوا أهل امريكا اللاتينية من ظلم اللصوص ، من أهل أمريكا اللاتينية نفسها . بينما نعرف نحن أن امريكا هى التى كانت تحمى باتيستا وحكمه الدموى فى كوبا بينما كانت كوبا باكملها تملكها شركات أمريكية . وهكذا تفهمنا افلام أمريكا ، أن امريكا هى حامية الشعوب ، بينما هى زعيمة لصوص الشعوب ومصاصى دمائها ..

ولهذه الاسباب نفسها ، تصدر لنا امريكا مجلة مثل « الحياة فى امريكا » لكى توهمنا أن أمريكا جنة من الرخاء والثراء . بينما يعلن أعضاء مجلس شيوخ أمريكا نفسه أن هناك ٤٥ مليون أمريكى يعيشون فى حالة فقر شديد ، وأن هناك أربعة ملايين عامل متعطلون بصفة دائمة ، وان كل دقيقة تحدث فى امريكا ثلاث جرائم خطيرة . ولهذه الاسباب نفسها تصدر أمريكا مجلة « بلاى بوى » مثلا ، لكى يظل شباب العالم يحلمون بحفلات الرقص والسكر ، والمشروعات الخيالية التى لا تحدث فى امريكا نفسها ، وقصص النجاح الخاطف الذى يتحول الشاب به الى مليونير فى عدة أيام .. حتى تخمد فى نفوس الشباب كل رغبة فى الكفاح الانسانى البسيط من أجل رفع مستواهم بطريقة انسانية ومتناسبة مع ظروف بلادهم ، او الكفاح من أجل رفع مستوى شعوبهم نفسها .

ولهذه الاسباب نفسها ، تمنح امريكا السلاح بغير حساب وبلا ثمن لاسرائيل ، وتتدخل بنفسها عسكريا لحمايتها من جيشنا وتظن بهذا أنها تحرم ثورة الشعب العربى فى مصر من وجود جيش قوى يحمى مكاسبه .

أمريكا ، لانها اكبر بلدان المعسكر الراسمالى الاستعمارى ، ولانها صاحبة اكبر مصالح فى بلاد الشعوب الساعية الى الحرية والى بناء حياة كريمة على ارضها ، ولانها تستنزف من هذه الشعوب يوميا – اجل يوميا – حوالى سبعمائة مليون دولار .. فانها تقف ضد ثورة اى شعب من شعوب العالم . تدبر الاغتيالات والمؤامرات والانقلابات فى الداخل فاذا لم تستطع دبرت عدوانا مجرما فى الظلام كما يحدث الان ضدنا ، وفى العلانية وبصفاقة جديرة بالقتلة كما يحدث الان فى فيتنام .

هذا هو معنى الثورة المضادة ، وهذه هى الطريقة التى تقودها بها أمريكا .

للشاعر صالح جودت

• أغنية
حُجاج

« تحية للجيوش العربية المشتركة فى المعركة »

يا جيوش جيالنا افواج
هداره زى الامواج
حجاج ٠٠ والله حجاج

•

بسلاحهم جايين العقبة
يحموها من كيد الغربا
ويا ويل اللى يخطى العتبة
بيغنوا : طالعين من سينا
عالقدس اللى باركها نبينا
وازاى نتركها لاعادينا
وهاماتنا فوق الابراج
حجاج ٠٠ والله حجاج

•

حجاج عاقدين النية
على رد الارض العربية
بيقولوا الدم ماهوش ميه
بقلوبهم قاصدين لحماكى
يا عروبة وبيجاوبوا نداكى
يا جمالهم فى اللبس الكاكى
والخوذة احلى من التاج
حجاج ٠٠ والله حجاج

•

حجاج ٠٠ جيه بتتمنى
تستشهد على أرض وطنا
ويا تغلب ٠٠ يا تروح الجنة
وحتغلب ٠٠ وباذن الله
حيفوز اللى الحق معاه
ورايتنا مع راية الله
وقلوبنا حواليها سياج
حجاج ٠٠ والله حجاج



• قصيدة
العار لوجهك ياجونسون

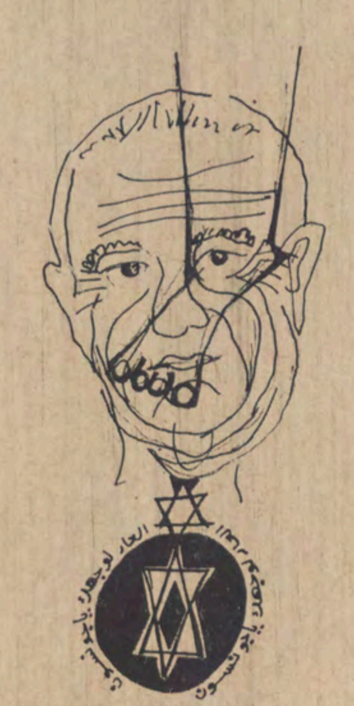
العار لوجهك يا جونسن
يا هادم اعلام التمدين
يا قاتل أنغام الارغن
يا قصاب الفتناميين
بات اسمك تلعنه الالسن
فى ساحة معركة فلسطين
فى الشام ومصر والاردن
يا سفاح القرن العشرين

•

بحنايانا ثار مشبوب
سيمرغ رأسك فى التربة
سيعيد لنا الوطن المسلوب
سيبيد الوحشة والغربة
ويقول الغالب للمغلوب
قد هدت أمريكا الضربة
ويسميك الحق المصلوب
بيهوذا القرن العشرين

•

السلم على يدك تيتم
والطيبة والانسانية
وضميرك مات ولم تندم
يا سبة عصر الحرية
وصليبك فى يدك استسلم
لعصابات الصهيونية
يا ويلك من نظرة مريم
يا عارا للقرن العشرين







الله معك وكل حُرّ شريف غيور
وياك وجنبك فى لهيب المعركة

الى الزعيم البطل ·· الى قائد النصر ·· الى جمال عبد الناصر ··
هذه الرسائل ·· تعبير عما يشعر به الفنانون مع الشعب العربى كله ·· من حب لك ·· فى وقت نكتب فيه تحت قيادتك أعظم صفحات تاريخنا ، وأكثرها اشراقا وعزة ··
هذه الرسائل ·· دعاء لك من الاعماق ··

رسالة إلى


ام كلثوم

أيها الزعيم المظفر .
أيها القائد الشجاع المقدام .
أيها الثائر الحر الأبى .
استمر فى المعركة ، حطم قلاع الاستعمار والصهيونية ، ونحن من ورائك نضع رءوسنا على أكفنا ، لا نبالى بشىء . ان الحياة بلا كرامة وشرف ليست لها قيمة، ولن تكون لها قيمة الا بتحرير الوطن السليب . ان المعركة التى نخوضها هى معركة المصير . . معركة الكرامة . . معركة الشرف .
أيها القائد العظيم .
تقدم بخطواتك الثابتة ، ترعاك عناية الله ، وتسدد خطاك، فالنصر للامة العربية والمجد للعرب .

ام كلثوم

زعيمى وقائدى ..

عمرى وفنى . . فداؤك .. وفداء بلدى .. وفداء العروبة .. وكل القيم الانسانية التى تنادى بها وتعمل من أجلها . نصرك الله .. ونصر جيوشنا العربية الشجاعة .. على قوى الغدر والخيانة ..

عبد الحليم حافظ


عبد الحليم حافظ

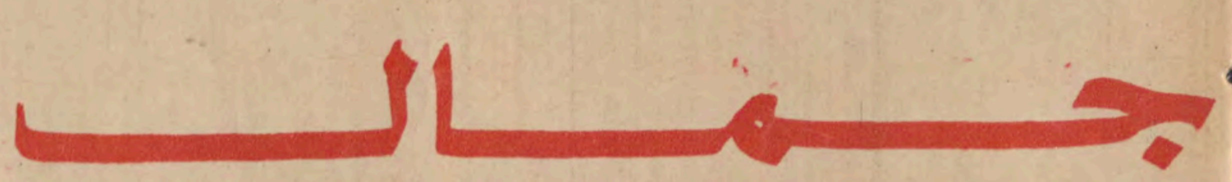
جمال يا أعز حبيب
جمال يا قائد بلدى وقائد امتى انك رمز الجهاد .. رمز النصر
فمحياك يلهم مشاعرنا فى الجهاد ويوحى الينا بالكفاح
ان بلدنا وانت قائدها .. وان امتنا وانت ناصرها سوف تنتصر باذن الله ،
فانت عبد الناصر وانت ناصر العرب
لقد الهمتنا بثورتك معنى الكرامة ، ومعنى العزة .
لقد أشعرتنا بثورتك اننا نعيش مرفوعى الرءوس، واننا بشر لهم كيانهم وسط المجتمع العالمى
فالى الامام يا حبيب العرب الى الامام يا قائد النصر فكلنا نؤمن بقيادتك الرشيدة وسننتصر .. سننتصر . . سننتصر
حياك الله ونحن وراءك الى النصر

شادية


شادية


سميرة احمد


صلاح ذو الفقار



سيدى الرئيس ...

طوال أيام المعركة وانا اشعر بحاجة ملحة لكى اسمع صوتك .. صوت الحق والعدل والسلام .. صوت الحرية المنتصرة الشجاعة التى لا ترهب أى تهديد أو عدوان .. صوتك الذى يدفع فى نفسى شجاعة منقطعة النظير ويجعلنى شعلة متقدة من حماس تريد ان تجرف كل مايقف فى طريق بلادنا .. وكم أحسست بحاجة الى ذلك الصوت الملهم وانا أرى سيدات من الجيران يتجمعن فى الشرفات ويطلقن « الزغاريد » وهن يسمعن صوت المذيع يعلن أن عدد الطائرات الصهيونية المغيرة التى اسقطها رجالنا البواسل قد وصل الى ٨٦ طائرة فى ساعات قليلة .. وبعد أن تحدثت يا سيدى الرئيس .. يعلم الله ماذا حل بنا .. ولقد عرفته انت من جماهير شعبنا العظيم . ولقد ظللنا ننتظر .. حتى عدت الينا .. قائدا .. وزعيما .

سيدى الرئيس .. ان صوتك : صوت الحق والعدل والحرية المنتصرة ، يجعلنا فى شجاعة الاسود، ويخلق فينا رغبة فى انتزاع الحق العربى من بين أيدى الطغاة البغاة .. يجعلنا من القدرة بحيث نواجه أمريكا بكل جبروتها الاستعمارى وتآمرها القذر ، ويجعلنا نشعر بحقارة انجلترا الذليلة التى تسير فى ذيل امريكا ويجعلنا اكثر قدرة على ان ندمر قاعدة البغى والعدوان والتآمر : اسرائيل ..

ان الله معك يا سيدى .. فالله هو الحق .. هو العدل .. هو كل المقدسات التى تنادى بها وتدافع عنها .. ومن كان الله معه فهو نصيره .. وان ينصركم الله فلا غالب لكم .

سميرة احمد

سيدى الرئيس

ان الله وهبك لبلدك لتقودها الى النصر ،وكلنا ثقة بانك ستقودنا لكل ما نتمناه، ولكل ما فيه الخير لبلدنا .

لقد عودتنا على المكاسب السياسية العديدة وعلى مواجهة المواقف الصعبة التى تجتازها ونجتازها معك بقيادتك الحكيمة ..

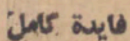
فمنذ ٢٣ يوليو ونحن نواجه الاستعمار الذى لم يتركنا لننمى انفسنا ،وانما كان العقبة الكئود فى سبيل تطوير بلدنا وتصنيعها ،واليوم نواجهه صراحة ونقف له بالمرصاد وراءك ولن نتوانى عن ضربه بكل قوانا ، وسوف نبتعد عن كل ما هو امريكى ، وكل ما هو بريطانى فكل سلعة تمثل هاتين الدولتين القذرتين تمثل عدوانا علينا .. وسنحارب أمريكا وبريطانيا واهلا بالاستشهاد فى سبيل الوطن العزيز .. وانت يا سيدى الرئيس .. رمز كل انتصاراتنا . وان نرضى بك بديلا لقيادتنا .

صلاح ذو الفقار



ماهر العطار





فايدة كامل

سيادة الزعيم الملهم والقائد العظيم ..

اتقدم اليكم بتحية النضال فى هذه اللحظات التاريخية الخالدة فى حياتنا والتى نخوض فيها معركة ضد اعدائنا . معركة حاربوا فيها بنذالة فقاتلهم جيوشنا العربية ... قاومت عن اراضينا .. اراضينا المغتصبة التى اغتصبوها عنوة وبخسة ونذالة ليقيموا فيها دولة مزعومة قوامها عصابات اجرامية وشعب متسول . سنكافحهم حتى نقضى عليهم ونطهر ارضنا العربية منهم . وبالتاكيد فان راية الحرية والكرامة والعزة سترفرف قريبا ..وقريبا جدا .. فوق الارض العربية بعد ان سجلت جيوشنا العربية بمداد من النار والنور قصصا خالدة لبطولات خارقة وهى تحطم قوى البطش والعدوان والطغيان والاستعمار الانجلو امريكى اننا يا قائدنا العظيم .. نقف خلفك سدا منيعا .. نعمل .. ونبنى .. وثارنا حى .. مادامت الصهيونية تحتل الارض السليبة . ولن يضيع الثأر ابدا .. ما دامت شعوبنا العربية الخالدة ، مصرة على اخذ الثار . وانت يا سيدى قائد هذه الامة .. وانت يا سيدى مرشدها الى النصر .

ماهر العطار

رسالة الى ناصر الحق .. الله اكبر والنصر لك ياجمال .. انك صنعت من الثلاثين مليونا ٣٠ الف مليون مقاتل بالقوة والعزم والايمان الذى يملؤهم . ان الايمان بالكرامة والحرية والعدل هو الدرس الكبير الذى تعلمناه واصبح يجرى دما يغلى فى عروقنا لينصب نارا ودمارا وسخطا لاعدائنا . ثق انك صنعت سدا شعبيا مهولا لا ينفذ من خلاله الا كل من يناضل بجانب العرب . سر الى الامام فالله معك وشعب وجيش الامة العربية من ورائك . فانت القائد .. والزعيم .. ولن نرضى غيرك قائدا وزعيما .

فايدة كامل

رئيسى واخى وحبيبى

بعمرى وروحى والحانى وفنى وكل ما استطيع ان اقدمه لك ولبلدى فانا فدا مصر وبلدى واخوانى فى الامة العربية

بليغ حمدى

أمريكا تعتدى

ليس العدوان الاول
وغدا ليس هزيمتك الاولى
فى كوبا قاع خليج ملآن
بسفائنك الغرقى
وبفيتنام القرويون
سحقوا زهوك سحقا
حتى اصغر حبة ارز فى اسيا
تشهد حمقك
لا تخفى يا امريكا وجهك
فالوجه على الحالين جبان
والآن
لم يبق بأرضى انسان
يتردد فى قهرك
ليس العدوان الاول يا امريكا
وغدا ليس هزيمتك الاولى

شوقى خميس

بفضل زعامتك العظيمة ومبادئك الشريفة وجهادك الرائع وكفاحك الانسانى، هب الشعب العربى فى كل مكان رجلا واحدا يدق ابواب التاريخ والمجد، وبقبضة من حديد يقرع حصون الاستعمار ويحطمها ويقتحمها ليطردهم من ارضنا العربية الطاهرة .. ارض فلسطين المحتلة بعصابة الصهاينة الاشرار . . ومن ورائهم المتآمرون علينا وعلى الانسانية .

ايها الزعيم العظيم .. العظيم بايمانك .. العظيم بمبادئك سنظل وراءك وحولك نستعذب كل تضحية ونبذل الدم وندفع الروح حتى يتحقق لنا النصر ..

ان النصر آت لا ريب فيه ضد اسرائيل المزعومة وضد أمريكا وكذلك بريطانيا وكل المتآمرين على حريتنا وكرامتنا ..

سوف نقضى على الجبناء الانذال. فقد دالت دولة الاستعمار .. والمستقبل للاحرار .. للشعوب الحرة .. للسلام ..

ان معركتنا ليست معركة اليوم فقط ، انها معركة الامس .. وسوف تظل باقية .. حتى « نشطب » اسرائيل نهائيا من ارضنا . وانت وحدك يا سيادة الرئيس قائدنا فى كل هذه المعارك .. وانت وحدك - لا احد غيرك - الذى سيصل بنا .. باذن الله الى النصر .

سيدى الرئيس ..
نحن وراء قيادتك وان ينصركم الله فلا غالب لكم

عباس حلمى

يا زعيمى وقائدى ..

ماذا اقول لك وقد قالت الشعوب العربية كلها كل ما يمكن ان يقال بل وفعلت كل ما يمكن ان يفعل ايمانا منها بك .. وما ساقوله ليس جديدا وانما هو شعار كل عربى الآن. وصوت ضميره . ان اغلى ما املك هو اولادى . وانا وهم ملك يمينك . والله معك ..

احمد فؤاد حسن

بليغ حمدى



عباس حلمى — احمد فؤاد حسن



رسالة إليه

من كل أديب
من كل شاعر
من كل فنان

بقلم : صالح جودت

أيها القائد

هل كان ممكنا أن تتخلى عن مكانك ؟

هل كان ممكنا أن يتخلى عنك الشعب ؟

ان القدر الذى نزل بنا .. نكسة بغير شك

ولكن غياب وجهك عنا فى هذه الساعات ، نكسة أكبر !

وقد نحتمل نكسة واحدة ، نتخذ منها درسا للمستقبل ، ونصنع منها جسرا الى النصر

ولكننا لا نستطيع أن نحتمل نكستين !

انك ، أيها القائد ، لا تمثل نفسك ، ولكنك تمثل هدفا ينشده مائة مليون عربى ، فليس من حقك وحدك أن تقرر نزولك عن مكانك ، ولكنه من حقنا نحن ... نحن المصريين ... ونحن العرب

وقد قلناها لك جميعا ، وكأننا فم واحد : لتبق ... فبقاؤك هو بقاؤنا ، وامتداد عهدك هو امتداد لهدفنا الذى لا بد أن ينتصر فى النهاية

انك قائد هذه المعركة

والمعركة لم تنته بعد ...

ان خمسة أيام لا يمكن أن تكون عمر معركة حياة أو موت فى تاريخ مائة مليون عربى ... وفى قضية من أعدل قضايا الانسانية

الايام الخمسة السوداء ، لايمكن أن تكون الا مجرد بداية للمعركة .. المعركة الطويلة ضد كل القوى التى تجمعت ضدنا ، قوى العدوان الصهيونى ، والقوى الضالعة معها ، مستترة أو سافرة

●

أيها القائد

انك تعلم كل ما نعلم ، وأكثر مما نعلم ..

انك تعلم اننا لم نهزم ، ولكننا كنا ضحية خديعة كبرى ، ومؤامرة دولية تسيلعنها التاريخ بعد أن تتكشف خفاياها وتتضح أبعادها الغادرة ، ومع هذا أيها القائد ، فاننا لم نفقد فى المعركة الا أقل أسلحتنا ...

فقدنا مئات أو آلافا من الشهداء

وفقدنا عشرات أو مئات من الطائرات والمدرعات والدبابات ...

ولكن الملايين من العرب باقية صامدة متأهبة للمعركة القادمة

ولكن بترول العرب لم يمس ،ولن يبذل لمستعمر

ولكن ثروات العرب باقية .. المصانع باقية والمزارع باقية والسواعد باقية فى انتظار الجولة القادمة

وأهم من ذلك كله ، ان اصرارنا باق ، وايماننا لم يتزعزع ، ما دمت انت على رأسنا ، وفوق رءوسنا

وحسبنا أنك وحدت كلمة العرب لاول مرة فى تاريخهم الحديث

حسبنا انها لاول مرة ، وحدة صف ووحدة هدف

اذن ... عرفنا طريقنا الى النصر ومن الان سنتأهب ليوم النصر

●

يا جمال

كلمة من عمق وجدان كل أديب ... وكل شاعر ... وكل فنان

ان عودتك هى فجر النصر

لقد عبرنا بيوم كهذا من قبل ، سنة ١٩٥٦

ووقفت يومئذ تخطب فى رحاب الازهر الشريف ، والدموع فى عينيك اشفاقا على مصير هذا الوطن

فماذا جاء بعد الدموع ؟

انتصرت يا جمال ...

فزت بالقناة ، وبنيت السد ، وأصلحت الارض، وأنشأت التصنيع، وحققت العدالة الاجتماعية ، وخافك أعداؤك أكثر مما خافوك قبل عدوانهم سنة ١٩٥٦

وأعادوا الكرة ...

وواجهنا عدوانا أشد ...

ورأيت انت هذه المرة دموعنا فى مآقينا تلتف حولك ، وتناشدك ان تبقى

وقد بقيت ...

ومسحنا الدموع ...

وسنحولها الى عرق .. الى مزيد من العرق ... الى مزيد من الكفاح من أجل هذه الامة الصابرة

وسنعرف فى المرة القادمة كيف نؤلف كياننا ، وكيف نجمع صفوفنا، وكيف نعتمد على أنفسنا ، وكيف لا تأخذنا خديعة ولا غدر

●

يا جمال

ان عودتك هى النصر ...

هى استفتاء قالت فيه الامة العربية لخصومها كلمتها عالية :

ان زعيمنا باق ...

وسياستنا مستمرة ...

وطريقنا واحد لم يتغير ...

وأسلحتنا أكبر مما تظنون ...

والله أقوى منكم ، وسينصرنا ، انه نعم المولى ونعم النصير

هبوا لى سيفا - نثر توفيق الحكيم - شعر صالح جودت

هبوا لى سيفا رفاق الكفاح
أذد عن كرامة محرابنا
وكيف أظل مكانى وهذا
عدو بلادى على بابنا ؟.
فيا رافعين لأعلامنا
ويا حارسين لأعتابنا
وراءكمو من رواسى القلوب
أسود تزمجر فى غابنا
وحولكمو من اخاء الشعوب
ضياء ضمائر احبابنا
فباسم الذى النفس ملك يديه
وبالنيل يجرى باعصابنا
وبالطفل يرمق مسرى غد
ويهتف للنصر هيا بنا
لسوف ترون انتفاض الصعيد
يسابق وثبة اعقابنا
وسوف ترون حماس الشيوخ
يفجر اعراق اصلابنا
والسنة البكم تنطق شعرا
يجلجل فى سفر آدابنا

برقية إلى: سارتر

أصدر عدد من الكتاب الفرنسيين بيانا يؤيدون فيه اسرائيل ، وقد أرسل الدكتور سهيل ادريس ، الاديب اللبناني المعروف ، والذى قام بترجمة عدد كبير من كتب سارتر الى اللغة العربية بهذه البرقة الى سارتر

« نستنكر بيان بعض المثقفين الفرنسيين الذى وقعتموه مع سيمون دى بوفوار بتأييد اسرائيل . يؤسفنا نحن المثقفين العرب ان تكونوا فى موقف العجز عن التوحيد بين الامبريالية الامريكية التى تدينونها واسرائيل وليدة هذه الامبريالية . موقفكم الحالى فى تأييد دولة اغتصبت أرضا وشردت شعبا يخون مواقفكم السابقة فى تأييد نضال شعوب الجزائر وكوبا وافريقيا وسواها لاسترداد حريتها والدفاع عن حقوقها .. المثقفون العرب ، وفيهم اصدقاء كثيرون لكم . اسفون لسقوطكم انتم ايضا ضحية التضليل الصهيونى اعانى شخصيا ندما عميقا لترجمة كثير من كتبك وتقديمها للقارىء العربى .. فقدان المثقفين العرب ثقتهم بكم لن يزيدهم الا ايمانا برسالتهم فى الدفاع عن الحق العربى فى فلسطين

سهيل ادريس

حكومة العراق تمنع كتب سارتر



سارتر سيمون

اصدرت حكومة العراق قرارا بمنع كتب سارتر وسيمون دى بوفوار وقد كتب الدكتور سهيل ادريس ـ الذى قدم عن طريق دار النشر التى يملكها ويديرها ما يزيد على عشرين كتابا مترجما لسارتر وسيمون دى بوفوار ـ برقية الى السيد احمد مطلوب وزير الثقافة فى حكومة العراق هذا نصها :

نؤيد قراركم المشرف بمنع كتب سارتر ودى بوفوار اللذين ابرقت لهما خيانتهما للفكر والمسئولية

أغانيك .. وأناشيدك .. سلاح فى المعركة

ما اسعد هذا الجيل .. انه يعيش صفحة مضيئة فى تاريخ العرب الحديث .. يعيش لحظات مجيدة حاسمة . وقد صدق رئيسنا جمال عندما قال : ان هذا الجيل على موعد مع القدر . انه الجيل الذى يكتب امجاد العرب باحرف من العزة والكرامة .

ويخوض العرب الآن اشرف معركة فى نضالهم من اجل الحرية .. من اجل تحرير الوطن العربى من عصابات الصهاينة وقطاع الطرق الانجليز والامريكان . سيقاتل كل مواطن فى هذه الامة المجيدة حتى يكتب لها النصر باذن الله .

وعندما دقت ساعة الصفر كان كل مواطن فى موقعه ، يؤدى الواجب المقدس بكل ايمان وعزيمة وقوة . ولم يعد هناك مواطن واحد لم يلب نداء الوطن

لقد كان حلما ان يتشوق مائة مليون مواطن للقتال . وتحقق الحلم واقسم العرب ان يطهروا ارضهم .. اقسموا ان يخوضوا المعركة بكل سلاح .. اقسموا ان يشنوها حربا لا هوادة فيها ولا رحمة .

وانت يا اخى الفنان .. لقد بذلت الكثير منذ اللحظة الاولى فى هذه المعركة الفاصلة .. لقد اشعلت حماس الشعب العربى كله بانغامك الملتهبة .. واصبحت اغانيك واناشيدك وقودا للمعركة الكبرى .

نريدك ان تحمل انغامك لهيب جهنم توجهها الى صدور العدو .. توجهها لتحطم معنوياتهم .

نريدك ان تذكرهم بامجاد العرب وثارهم وبطشهم اذا ما اعتدى عليهم .. او دنس ارضهم اى معتد

امريكا تتحدى العرب .. تحشد امكانياتها لتحمى اسرائيل .. ولكن كل هذا لن ينال من عزمنا لتحقيق النصر الكبير !

اخى الفنان .. اشهر سلاحك .. واحم مائة مليون عربى ... فالعدو هو امريكا .. ولكنك اقوى منها فمعك الحق وستنتصر على العدوان والظلم .

ان المعركة تشتد ضراوتها .. واحتنا حنضرب بكل قوة .. وسنستعمل كل اسلحتنا ..

وسنحرر وطننا العزيز مهما كانت التضحية .

وسلاحك يا اخى الفنان احد الاسلحة المدمرة فى الحروب .

وما احوجنا الى سلاحك فى معركة العرب الكبرى .. معركة الشرف والكرامة .

ويد الله فى يدنا اجمعين .. وسننتصر .. سننتصر بايماننا وعزيمتنا .

جلال فؤاد

قلب عربي ينبض في القاهرة

بقلم الكاتب الفلسطيني
أحمد سعيد محمديه

عندما وقف جيش العروبة على اعتاب الارض المحتلة ، شعرت ان عذابات السنين قد انهارت .. الصبر المر وقهر المأساة واشجان الواقع الفلسطيني البائس ... وعندما وطأت قدماى ارض مصر ، واحسست باصدق انفعالات البشر تهز قلب المصرى العربى طفرت الدموع من عينى .:. قلت ان جيش العروبة المؤلف هنا من ثلاثين مليون رجل سيقتحم الحدود ، ويعيد الارض ، ويبنى اضخم عمارة انسانية للمجد ، ويصنع الوحدة العتيدة ، احلى حلم واروع امل .

وعندما دخلت سيناء ، وشهدت الرمال المقدسة تحفل بالرجال والصواريخ والمدافع والدبابات ايقنت ان المنى على وشك ان تكون حقيقة ، والامال العذبة نصرا واقعا

وانت اذا كنت فلسطينيا من الذين سكنوا ارضا عربية وتعذبوا فيها لا شك تعطى قلبك كله لمصر وتعطى وجودك كله لمصر عندما ترى ان مصر هى التى يمكن ان تضع آمالك موضع التنفيذ ، وعندما تحس حقيقة ان هذا البلد يحمل هموم أمة العرب بصدر كأفق الله وبروح كسماحة السماء

وتلهوك وانت تسير فى شوارع القاهرة ان رجل هذا البلد يستحق تمثالا ، رجله البسيط الكادح ومثله العامل والمثقف ، وايضا المرأة اما وشقيقة وزوجة

وانت عندما تقطع بهذا الحكم تتذكر ان شعب مصر العظيم يستحق ذلك لانه يبنى حضارة العرب ولانه كان ولم يزل اكبر نصيب لثورة الجزائر ، وثورة العراق ، وثورة لبنان مثلما هو النصيب لثورة اليمن ولثورة الجنوب من بعدها ، ومثلما كان ايضا باعثا لحوافز الانتصار فى كل ارض عربية تحقق فيها انجاز

ولكنك عندما لا تكتفى بان تتذكر ذلك ويلزمك الدليل فانك ستقول ان شعب مصر العظيم قد قطع اللقمة عن فمه مرات ليشترى الرصاص للجزائر ، وانه قد استشهد منه المئات ليحمى ثورة اليمن برضا ، وانه قد علم وثقف وناضل من اجل خلق وعى فى كل جزء عربى عمه الظلام من قبل

الا انك تهتز من اعماقك تحية وفخرا لرجل مصر وامرأة مصر ، لو كنت مثلى ممن يعيش هذه الايام التاريخية فى حضن مصر .. ترى الشيخ فيه حزينا لانه لا يقاتل، وترى الطفل مبتئسا لانه لا يحمل السلاح مثل ابيه او اخيه ، وترى المرأة متحسرة لانها لم تذهب الى معركة الشرف فى سيناء

ومع هذا فانك تشاهد هنا كيف يمكن للانسان المناضل الحقيقى ان يكون مسئولا ، وان يتحمل مسئوليته ضمن الحدود البسيطة والممكنة ، وكيف يمكن ان يكون الشعب كله مسئولا وجيشنا من المناضلين ، هذا اذا نسيت ان المناضلين المقاتلين فى الجبهة يتحركون وان خطواتهم تقودهم الى



الجنة ، وانهم يتقدمون فوق النار بعزيمة لا تقهر .. يضعون بين عيونهم هدف النصر ، وفى قلوبهم ايمان اللقاء فى حيفا ويافا وتل ابيب

وايضا فان الوجدان الجماعى للامة لا يمكن ان تستطلعه ببساطة وعمق ، وبوضوح مثلما ترى وجدان الامة العربية فى شعب مصر . فهنا تستطيع ان ترى فى اى شارع ابتسامة الامة العربية فى كل الوجوه وتستطيع ان ترى دمعتها فى كل العيون مثلما تستطيع أن تلمس عزيمتها فى كل الافئدة

ان « الشارع » فى القاهرة اليوم هو ضمير امة العرب الحساس الذى يتفرج ويتنفس ويتحفز ويتامل، يقاتل بضراوة ولا يلين ، لا يعرف طريقا الى السقوط مهما حدث مغتبط بالنتيجة الحاسمة القادمة يتوقع النصر فى كل خطوة يخطوها مقاتل عربى ، يتوقع أن يسمع خبر تهديم اسرائيل بيقين لا يقهر ولا يستكين

واذا اصابك الشجن ، او فعلت فى قلبك وشاية الاحداث السريعة المتلاحقة شيئا فانك لن تصقل قلبك من ادرانه ولا عزيمتك مما اعتراها الا اذا نزلت الى المواطن المصرى البسيط عامل المصعد ، او البائع المتجول، أو بواب العمارة أو غيرهم من الالوف بل الملايين من أصحاب العزيمة المشتدة والقلب الطافح بالايمان . هناك تشعر انك فى دفء مشاعر امتك العربية كلها ، وانك فى أمان نفسى يصون قلبك وظهرك وعقلك

انك مع ما تشاهد لا تملك الا ان تتأكد ان النصر فى ظل شعبه مصر العظيم وامة العرب كلها متحقق لا محالة ، وانه الفجر سيشرق من سيناء اولا ويعم الافق العربى كله.

انك امام ما ترى لا تملك الا ان تهتف من اعماقك يحيا شعب مصر العظيم تحيا امة العرب , يحيا القائد الحكيم جمال عبد الناصر.

يا أمل الشعب .. يا ناصر

شعر : مجدى نجيب

يا امل الشعب يا ناصر
منصور بالشعب يا ناصر

فى عيونك مصر
فى عيونك مصر ونصر
يا أعظم حكمه

يا أعظم كلمة فى قلب الخلق
يا أروع كلمة حق

يا ندهة اخ وعيله واب

يا امل الشعب

فى كل هتاف بركان اصرار

فى كل هتاف غضبان اصرار

من أول المشوار وياك

لنهاية المشوار وياك

دايما وياك
وياك النصر

بلدى يا بلدى يا بلدى
يا حبة عينى يا بلدى
يا بويا وأمى وولدى
يا عزيز عينى وعينى بتحرس
بلدى

◆

بلدى
كلامك عارف أوله ناس ...
وآخره برضه ناس
وان كان رصاص الحق أوله حق
آخره الخلاص
دا العيون كل العيون فى العيون
ما فيش رمله واحده راح تخون
ولا ح تمشى فوقها غريب
ولا ح نمشى فوقها غريب

على وش الفجر
بادعيلك من قلبى المفتوح ع النصر
بادعيلك وتردد مصر
ويرد الميت مليون عربى
ويردد شعبى :
النصر

●

ع الوجه الاخضر للرايات
على صوت هتافات ..
عمال الشحن فى كل ميناء .
فى كل مساء
يا حلف بالانسان

برصاص الحق يكون لى خلاص
بكلام الحق ف كل مكان
بالنصر

● « أتقول لى لا تضرب تحت الحزام كيف أعيش اذن فى مدينة كهذه ؟ »
ارنست همنجواى
- عن أمريكا فى قصته « الملاكم »

صفحات من تاريخ الذئب الذي يريد أن يفترس البشرية!

بقلم : محمد عفيفي

لا يلزمك أن تقرأ الكتب والمراجع لكي تاخذ فكرة عن تاريخ امريكا ، بل يكفيك أن تكون قد ذهبت الى السينما وشاهدت الافلام الامريكية ٠ من تلك الافلام تاخذ فكرة واضحة عن بداية نشوء المجتمع الامريكي ، وكيف بدأ يتدفق آلاف المغامرين والافاقين على القارة المجهولة العذراء ، وكان معظمهم من الانجليز ٠

هناك وقد وطئت اقدامهم الارض الامريكية ووجهوا بالسكان الاصليين وهم الهنود الحمر ، ادركوا من البداية أن مهمتهم الاولى هي ابادة أولئك الهنود الحمر ٠ وكانت الابادة سهلة بسبب الصعوبة التي وجدها السكان الشرعيون في مواجهة البنادق والمدافع بالسهام والحراب وسائر الاسلحة البدائية ٠

وبانتهائهم من ابادة الهنود التعساء شرعوا يتحاربون كما رأيت في الافلام مع بعضهم البعض ، رعاة البقر الذين يعتمدون على المراعي يحاربون الفلاحين الذين يريدون زراعة الارض ، بل ويحاربون رعاة الخراف خوفا من المنافسة بين الضاني والبتلو !

ثم سمعوا بوجود الذهب فبدأ الزحف الكبير نحو المناجم ، وهناك وقعت كل المعارك الدامية التي رايتها في الافلام !

ولم ينجحوا قط في وسط كل تلك المعارك ان يقيموا دولة واحدة ، بل مجموعة من الولايات المتناحرة ، الامر الذي ادى كما تعرف من الافلام الى وقوع الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب ٠ واسفرت تلك الحرب عن فوز الشمال وتكوين الولايات المتحدة ، وكان من نتائجها تحرير الزنوج من حالة الرق في الجنوب ، توطئة الى شنقهم على اشجار الشمال !

وبانتهائهم من حروب الذهب بدات حروب البترول ، وسفكت في تكساس وغيرها من الولايات كمية من الدماء ربما زادت على كمية البترول الذي يتناحرون عليه !

وبكل هذه الثروة من البترول والذهب والاراضي الشاسعة لبس الامريكي بدلة حديثة ووضع في فمه سيجارا مسروقا من هافانا ، ولكنه لم ينس قط لهجة رعاة البقر سواء في حديثه أو في معاملاته مع الغير ، شأنه في ذلك شأن أي غني حرب من اولئك المحدثين الجهلة الذين نسخر منهم في التمثيليات الفكاهية ٠

وفي ظل هذا الثراء الفاحش السريع كان يجب ان تظهر عصابات شيكاغو وأن يعيش آل كابوني ودلينجر وغيرهما من رجال العصابات سنوات طويلة وهم اشبه بحكومة في داخل الحكومة ٠

فاذا سمعت عن حرب الابادة التي يقوم بها الامريكان في فيتنام ، وقبل ذلك في كوريا ، وقبل ذلك في هيروشيما ، فلا أظنك تعجب من صدورها عن دولة قامت في البداية على ابادة الهنود الحمر ، وعلى ابادة بعضها البعض طوال تاريخها القصير الذي لا يتجاوز قرنين من الزمان ٠

وكذلك لا نعجب اليوم ونحن نرى ذلك التأييد السافر ـ وأفضل تسمية السافل ـ لدولة اسرائيل ٠ فاسرائيل قد قامت على اغتصاب أرض العرب ، ولا غرابة أن تجد التأييد التام من دولة قامت على اغتصاب أرض الهنود الحمر ٠٠ ودائما الطيور على أشكالها تقع !

ولسوف يذكر التاريخ لامريكا أنها كانت آخر صورة لانسان الغاب ، أبشع صورة للنزعات العدوانية حين تتجسم في النفس البشرية ، وحين تؤيدها كل تلك الثروة السريعة الفاحشة ٠

لكن الانسان يجب أن يكون متفائلا ، واقول لنفسي انه ربما حدثت معجزة في شكل طفرة بيولوجية تزيل عن النفس الامريكية تلك النزعة العدوانية الدامية ، وتنتصر فيها لدعوة العقل البشري المناسب لانسان القرن العشرين فلا شك أنها مهزلة لا مثيل لها ، ان الانسان الذي نجح لاول مرة في تحطيم الذرة وفي تحقيق كل هذا التقدم التكنولوجي الفذ ، يمتنع عن استخدام شيء من ذلك في التعاون على صنع الغذاء مفضلا أن يسرقه من الاخرين ! تماما كالذئب المتوحش الذي تقدم له فرخة مشوية فيرفضها مفضلا أن يفترس أحد الخراف من حظيرتك !



فى طوكيو .. هنا مر العم سام ذات صباح فى بلاد الشمس المشرقة !



حرر الامريكان الزنوج من الرق لكى يشنقوهم على الاشـــجار ، فيبدو انها فلسفة أمريكية من نوع خاص ، وأن المواطن الامريكى يجب أن يموت حرا !

● « قبل ظهور الرئيس جونسون
كان هتلر فى المركز الاول
ولم يات بعده آخر لمدة طويلة
ثم جاء الرئيس جونسون
**
لكن منذ مؤتمر هونولولو
يحتل جونسون المركز الاول
وبعد مسافة قصيرة
ياتى هتلر
**
ان الرئيس جونسون
يتقدم ببطء
كطواحين رب اليهود
وهكذا يتم تبادل المراكز
من أجل الديموقراطية ! »

آريش فريد ــ النمسا
من ديوان « وفيتنام أيضا » قصيدة « تبادل المراكز »



وعلى سبيل التغيير ، بدلا من الشنق على الاشجار ، يفضـــل الرجل الامريكى ان يكـــون عصريا وأن يقتل الزنوج باحدث الاسلحة !



رجل أعمال أمريكى متمدين ، ساءه أن يلون الزنوج حمام السباحة بأجسامهم فعمد الى تطهيرهم بهذا المحلول الامريكى من ماء النار !



طفلة فيتنامية تحتضن اختها التى أصابتها رصاصة أمريكية ، صورة لا أدرى كيف ينام بعدها الساسة الامريكيون ، اللهم إلا اذا كان النوم لا يأتى للسفاحين الا بمثل هذه الصور !



أمريكا بلاد المساواة ، لا فرق عندها بين كبير أو صغير ! اذا لم تكن هناك مساواة فى الحياة فلتكن المساواة فى الموت !



ولكن الشعوب سوف تقتل هذا الذئب



لكن الشعوب سوف تعلم المتعجرف الامريكى أنه سيأتى اليوم الذى يضطر فيه الى احناء رأسه ، أمام سلاح تحمله المرأة واهبة الحياة !

الجنرالات الأمريكان والحرب والسينما

بقلم : كمال النجمى



النصف لايزنهاور .. والنصف الاخر « الملون » لترومان ..

لم اشاهد فى حياتى منظرجنرالات الحرب الامريكان الا على الشاشة.. رايتهم فى الجرائد السينمائية والتليفزيونية ، ورايتهم فى الافلام الملونة الضخمة التى انتجتهاهوليوود عن الحرب العالمية الثانية .. وفى هذه الافلام كان الجنرالات الامريكان يتبخترون فى ثياب كبار الممثلين الذين قاموا بتمثيل ادوارهمواضافوا

الى شخصياتهم الحقيقية امتدادات خرافية ساذجة ، فضلا عما اضافته القصص السينمائية الى اعمالهم العسكرية من اكاذيب وبطولات زائفة

وكان الجنرال الامريكى ماكآرثر الذى يسمونه « قاهر اليابان » نموذجا فى نظرى للجنرال الامريكى .. كان ماك آرثر يتراءى لى كمجنون خال من المشاعر الانسانية ، كخلوه من العقل البشرى ..

وقد عرف العالم كله هذا الجنرال كاله امريكى للحرب .. حتى لقد اقترحايزنهاور ذات يوم الانعام عليه بأضخم لقب عسكرى عرفه تاريخ الجيش الامريكى ، وهو « جنرال الجيوش الامريكية » .

ولعل ايزنهاور – عندما اقترح هذا اللقب منذ عشرين عاما – كان يريد به الهاء ماك آرثر عن منافسته على رياسة الجمهورية الامريكية .. ولكن ماك آرثر كان بالفعل يستحق هذا اللقب !

فالعالم كله يعرف تاريخ « جنرال الجيوش الامريكية » فى كوريا واليابان .. على الاقل .

والعالم كله يعرف أن ماكآرثر شارك ترومان تبعة ضرب هيروشيما ونجازاكى بالقنبلة الذرية عام ١٩٤٥

ومازالت مجموعات الصحف التى صدرت فى سنوات الشهرة والمجد العسكرى لهذا الجنرال الامريكى ، تحتفظ بصوره الاستعراضية المثيرة فى ميادين القتالالكورية ،وتصريحاته الهستيرية الجاهلة عن طحن الصين بالقنابلالذرية ، وأحاديثه المتغطرسة الزاعقة حولالزحف شمالا فى كوريا حتى نهر يالو وحدود الصين !

وهذا التاريخ الدموى ، جثم على صدر ماك آرثر فى شيخوخته ، كأنه الكابوس الرهيب .. فتحول الىشبه مجنون .. واضطر –فجأة– ان يصرخ

فى جمع من الامريكيين مطالبا بالغاء الحرب! « فان الحرب هى فرانكشتاين البشرية الذى يقضى على الجميع ».. على حد قول ماك آرثر لمواطنيه

الامريكيين السكارى بخمرة الحروب

لقد تحول الجنرال العجوز الى طفل يخاف من شبح فرانكشتاين .

وبعد ان قضى جنرال الجيوش الامريكية عشرات السنين يتبختر فى زيه العسكرى اللامع ، ويقصف المدن ويقتل مئات الالوف ، اصبح فى اخريات عمره اسيرا فى يد فرانكشتاين .. وتبخرت شجاعة

توهمها فى نفسه وهويقود الجيوش، ويدمر الانسان وما بناه الانسان !

« أيها السادة .. أنتم لاتعرفون ما هى الحرب .. انها فرانكشتاين البشرية » ..

لقد توصل ماك آرثر الى هذه النتيجة بعد أن قتل مليون انسان على الاقل ، وسحق كل ما صنعوه طوال حياتهم !

وليت هذا الثمن الباهظ كان كافيا لكى يقتنع مواطنوه بأن الحرب هى فرانكشتاين .. فقد نسى الامريكيون خطبة ماك آرثر فى لوس

انجليس سنة ١٩٥٥ .. وها هم الان يشعلون الحروب على ظهرالكرة الارضية وفوق مائها وسمائها .

فان ماك آرثر لم يكن الا فردا واحدا أثقله الندم فى شيخوخته ، فصرخ من الالم.. أما الطبقة الحاكمة فى أمريكا فانها لاتعرف الندم ،لانها طبقة بلا ضمير ..

وقد سقط ماك آرثر فى بالوعة التاريخ الامريكى ، واستطاعتأجهزة الدعاية والسينما والادب الحربى أن تخلق جنرالات جددا ، ترسم حول رءوسهم هالات المجدوالبطولة الزائفة

فالاستعمار الامريكى يحتاج الى الجنرالات والى كل الرتب العسكرية ليواصل الحرب ، ويواصل بقاءه جاثما على أنفاس الشعوب .

والسينما الامريكية – ألعوبة الاستعمار الامريكى – تقدم جنرالاته فى أفلام ملونة ضخمة لاتنتهى ..

لقد قدمت السينما الامريكية لمشاهديها جنرالات يقودون جيوشا تحارب بالسيف والبندقية .. وهؤلاء

هم جنرالات القرن الثامن عشر والتاسع عشر الذين قضوا على مقاومة الهنود الحمر .

ثم قدمتالسينما الامريكيةجنرالات يحاربون بالمدفع الرشاش ، ويقتلون

عشرة عشرة ، بعد أن كان جنرالات السيف والبندقية يقتلون الاعداء واحدا واحدا .

ثم قدمت السينما الامريكيةجنرالات الحرب العالمية الاولى بمدافعهم الثقيلة تمطر موتا على المئات .. وطائراتها تلقى الموت على الالوف ..

وأخيرا .. قدمت السينما الامريكية جنرالات القنابل الذرية .. يجتثون بضربة واحدة مئات الالوف !

وامتنا العربية تواجه اليوم هذا النوع الاخير من الجنرالات الذين صنعت السينما واجهزة الدعاية ثلاثة ارباع شهرتهم ، وادخلت فى نفوسهم نوعا قاتلا من الغرور ، لا يمكن ان يفيقوا منه الا بعد أن تتبخر عنهم هالات الدعاية والشهرة السينمائية الكاذبة ، كما تبخرت عن سلفهم

« جنرال الجيوش الامريكية » الذى عاش اخريات عمره يصرخ كالطفل خوفا من « فرانكشتاين » !

وغدا ينهزم الاستعمار الامريكى فى حروبه التى يشنها علىجميع الشعوب وآخرها حربه المجرمة التى شارك

فيها اسرائيل ، لوقف تقدم الامة العربية نحو الوحدة والحرية والاشتراكية .

وعندما ينهزم الاستعمار الامريكى فلن يبقى لجنرالاته الذين صنعتهم الدعاية ، ونفختهمالقصص السينمائية

الا شبح فرانكشتاين ، يؤرق لياليهم كما يؤرق الاطفال المذعورين !

ان الشعوب المتحررة ، هى فرانكشتاين الذى سيطارد الجنرالات

الامريكان حتي يدخلوا قبورهم مع احلام السيطرة الامريكية .



رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 828 - 13 - 6 - 1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
« القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ.ع ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا


محمد الموجى


امين محمد الموجى


الموجى محمد الموجى

بأقلام النجوم

ان هذه الايام المجيدة التى تمر بها الشعوب العربية ستظل اياما خالدة فى تاريخ العرب ، وستظل أحداثها الهائلة اسطورة من أساطير المجد التى تتناقلها الاجيال جيلا بعد جيل .

سوف تذكر هذه الاجيال ان أمريكا وبريطانيا قد تآمرتا مع صنيعتهما اسرائيل المزعومة وزودوها بالاسلحة واشتركوا معها فى الاعتداء ، وساندوها بكل مايملكون من قوة جوية ليسلبوا حقوق العرب فى أراضيهم ، ويغتصبوا جزءا من أرض العرب ليقيموا عليها دولة العصابات والقرصنة، لكن الشعوب العربية استطاعت أن تحطم هذا العدوان وتردع المعتدين ، وتبيد قواتهم الجوية وتحيل سماء بلادنا العربية الى نار تلتهم طائرات المعتدين ..

ان الدرس الذى لقنه الشعب العربى للغزاة المعتدين عام ١٩٥٦ يبدو انهم لم يتعلموا منه أو تناسوا ما أصابهم من هزيمة منكرة وفضيحة عالمية مخجلة ، فاوعزوا الى عصابتهم اسرائيل المزعومة عميلتهم التى تأتمر بامرهم ، ان تتطاول فى خسة ودناءة بالعدوان على الاراضى الطاهرة ، فلما خطونا الخطوة الاولى لردع عدوانها وتاديبها وطردها من الارض التى دنستها صرخت واستغاثت بأسيادها، فسارعت امريكا وذيلها بريطانيا - التى حرمناها نحن من صفة العظمى سابقا - فسيروا أساطيلهم الجوية لحمايتها ، فأنزلنا الهزيمة بهذه الاساطيل وحطمنا الطائرات طائرة تلو طائرة حتى بلغت خسائرهم مئات الطائرات فى بضع ساعات ، وأصابهم الذهول من شجاعة الطيارين العرب الذين حطموا اسطورة التفوق الجوى لامريكا وذيلها بريطانيا التافهة .

وكم كان بودى ان لاتقتصر جهودى على المساهمة الفنية فى المعركة ، وكم كنت اتمنى أن تساعدنى ظروفى الصحية على حمل السلاح فى الخطوط الامامية ، ولهذا قررت أن أقدم ولدى أمين الذى بلغ السابعة عشرة من عمره الى الجيش وطلبت منه فعلا أن يعد عدته ويستعد لينخرط فى سلك العسكرية وانا اقدمه عن طيب خاطر ليكون واحدا من الابطال البواسل الذين يزحفون لتحرير الارض المحتلة .. اما ولدى الموجى فقدكنت اتمنى أن يكون هو الاخر فى نفس السن ، لاقدمه فداء للبلد ، ورغم صغره فقد امرته ان يتطوع فورا فى الدفاع المدنى .. ولا اكتمكم القول اننى كنت اخشى أن تعارض والدته فى هذه الفكرة وكم كانت سعادتى حين رأيت دلائل الحماس تنتشر على وجه زوجتى وهى تقول :

- ياريت يكون ولدى من الابطال البواسل ويكون له شرف حمل السلاح فى الخطوط الامامية .

محمد الموجى